DOI:10.52113/uj05/022-15/3338-3371 ISSN : 2072-6317(P) - 2572-5440(O)

جامعة المثنى / كلية التربية للعلوم الانسانية

مجلة اوروك للعلوم الانسانية

موقع المجلة: www.muthuruk.mu.edu.iq

شعر تاج الدِّين اليمانّي (ت743هـ) جمع وتحقيق ودراسة

نورس إبراهيم عبد الهادي*

جامعة كربلاء/ كلية العلوم الإسلامية /قسم اللغة العربية

معلومات المقالة

تاريخ المقالة :

تاريخ الاستلام: 2022/8/29

تاريخ التعديل : 2022/9/27

قبـول النشـر: 2022/10/2

متوفر على النت: 2023/1/15

الكلمات المفتاحية :

تاج ، اليمانّي ، شعره ، جمع ، تحقيق ، دراسة.

الملخص

يُعدُّ تاج الدِّين اليمانّي من أدباء جنوب الجزيرة العربية القلائل الذين حظوا بعناية تدوين آثارهم ، وكُتب لأدبهم الذيوع والشهرة في الوطن العربي فهو أديب ، ناظم ، ناثر، لغوي ، مؤرخ ، ومن المشتغلين بالعلم فقهاً وأصولاً ؛ لهذا حاز مكانة رفيعة بين أدباء زمانه ، ونقلت مصادر متنوعة من اليمن ومكة والشام ومصر أخباره ، فضلاً عن شعره ونثره .

عاش تاج الدّين جزءاً من حياته في النصف الثاني من القرن السابع الهجري ، والنصف الأول من القرن الثامن الهجري ، وقد تنقَّل بين الأمصار الإسلامية المختلفة ، وتشرّب الثقافات المتنوعة التي تموج بها ، وحرصاً مني على إثراء المكتبة العربية بنتاج الشعراء من مختلف العصور الإسلامية ، فقد جمعتُ شعر التاج اليمانّي ، ومن ثم قمت بتحقيقه ودراسته . انقسمت خطة البحث على قسمين: تضمَّن القسم الأول دراسة سيرة الشاعر ، ورحلاته ، وثقافته ، فضلاً عن أغراضه الشعرية . أما القسم الثاني فقد جمعتُ فيه شعر تاج الدِّين على وفق المنهج العلمي في التحقيق .

©جميع الحقوق محفوظة لدى جامعة المثنى 2022

المقدمـة:

يُعدُّ تاج الدِّين اليمانّي من أدباء جنوب الجزيرة العربية القلائل الذين حظوا بعناية تدوين آثارهم ، وكُتب لأدبهم الذيوع والشهرة في الوطن العربي فهو أديب ، ناظم ، ناثر، لغوي ، مؤرخ، ومن المشتغلين بالعلم فقهاً وأصولاً ؛ لهذا حاز مكانة رفيعة بين أدباء زمانه ، ونقلت مصادر متنوعة من اليمن ومكة والشام ومصر أخباره ، فضلاً عن شعره ونثره .

عاش تاج الدِّين جزءاً من حياته في النصف الثاني من القرن السابع الهجري ، والنصف الأول من القرن الثامن الهجري ، وقد تنقَّل بين الأمصار الإسلامية المختلفة ، وتشرّب الثقافات المتنوعة التي تموج بها ، وحرصاً مني على إثراء المكتبة العربية بنتاج الشعراء من مختلف العصور الإسلامية ، فقد جمعتُ شعر التاج اليمانّي ، إذ لم تذكر المصادر التي ترجمت له أن له ديوان شعر، بل إن ما عثرنا عليه كان قصائد ومقطعات ونتف متناثرة في المظان القديمة ، كما نقلت مصادر أخرى عيون آثاره في النثر ، وقد اقتصر العمل في هذا البحث على شعره فقط ، أما نثره فقد تركته لجهد بحثي آخر متمم لهذا العمل في قابل الأيام .

انقسمت خطة البحث على قسمين: تضمن القسم الأول دراسة سيرة الشاعر ، ورحلاته ، وثقافته ، فضلاً عن أغراضه الشعرية . أما القسم الثاني فقد جمعتُ فيه شعر تاج الدِّين على وفق المنهج الآتي :

1. خرجّتُ شعر تاج الدِّين معتمدة على المظانّ القديمة الأدبية ، والتاريخية ، المطبوعة والمخطوطة .
2. تم ترتيب القوافي هجائياً بحسب حركة حرف الرويّ (الضمة ، الفتحة ، الكسرة ، السكون)

*الناشر الرئيسي : E-mail : Seagull.world@yahoo.com

3. قدمت للقصيدة أو المقطعة أو النتفة بحرها الذي نظمت أبياتها عليه.
4. أخذتُ برواية قدم المصدر ، وتم ترتيب المصادر حسب هذا القدم، أي تاريخ وفاة المؤلف في تخريج النص الشعري .
5. نبهتُ على اختلاف رواية النص في الهامش .
6. شرحتُ المفردات حسب أهميتها مستأنسة بهوامش المحققين - إن وجدت- دون إهمال المعجم العربي في حالة عدم وجود المعنى.
7. حاولتُ ضبط النص الشعري قدر ما استطعت ، معتمدة المصدر نفسه أو المعجم في حالة عدم تشكيله في الأصل .
8. إثبات أفضل الروايات وأوضحها في النص حسب رؤيتي المتواضعة ، وهذا فيما يتعلق بشعر تاج الدِّين اليمانيّ .
9. ذكرتُ المناسبة التي كانت وراء نظم الشعر.
10. ترجمتُ للأعلام الواردة في الهامش - قدر المستطاع- بترجمة موجزة .
11. وبَعْدُ ، فقد حاولت أن أستقصي ما تناثر من شعر تاج الدِّين اليمانيّ والذي استطعت أن أجمعه (166) بيتاً توزعت على (20) قصيدة ومقطوعة ونتفة.

ولا بد من الإشارة إلى أن كتاب درّة الإسلاك في دولة الأتراك قد تم تحقيق الجزء الأول والثاني منه من قبل المحقق الدكتور محمد محمد أمين ، أما الجزء الثالث الذي يتضمن ترجمة تاج الدِّين اليمانيّ ما يزال غير محقق ، لذلك اعتمدت نسخة مخطوطة من درّة التاج في ترجمة الشاعر ، وفي تخريج أبياته ؛ ريثما يتوافر تحقيق للجزء الثالث منه .

ولا يسعني في هذا المقام إلا أن أتقدم بالشكر والامتنان الكبيرين إلى الأستاذ محمود الأنباري المحترم مدير المكتبة المركزية في كربلاء ؛ لما قدمه من عون لي في ضبط النص وتدقيقه .

وأخيرا، لا أدعي لهذا العمل خلوه من الأخطاء، فهو ليس إلا محاولة متواضعة في إظهار شعر تاج الدِّين اليمانيّ الذي يمثل وثيقة أدبية، وتاريخية، واجتماعية لفترة تمثل أهم فترات تاريخنا العربي الإسلامي، وإخراجه إلى النور يُعَدُّ ذخيرة تضاف لذخائر التراث العربي ، وديوان الشعر العربي في أبهى عصوره .

القسم الأول : تاج الدِّين اليمانيّ سيرته وشعره

أولا: سيرته

أسمه ولقبه

هو عبد الباقي بن عبد المجيد[1] بن عبد الله بن أبي المعالي متيّ[2] بن أحمد بن محمد بن عيسى بن يوسف القُرشيُّ[3] المَخْزُوميُّ الشافعي المكيّ، الملقب بأبي المحاسن تاج الدِّين المعروف باليمانيّ[4]. أو اليمنيّ كما ورد في مصادر قليلة[5]، وفي كشف الظنون ، الرومي[6]، وفي هدية العارفين ، أبو المحاسن السماويّ[7].

أما عن لقبه (تاج الدِّين) فيبدو أنه أُطلق عليه في مصر والشام من قبل علمائها فيما ذكره الجندي قائلا: "**وخرج عن تَعِزّولحق بمصروالشام ، وجالس علمائها ، وأخذ عنهم وأخذوا عنه وفرحوا بقدومه ، وأرخّه مؤرخهم ، وحسن ذلك عندهم ولقبوه بتاج الدين ..**"[8]. وقال الشيخ أبو حيان عنه : " **الشيخُ الإمامُ العالمُ العَّلامةُ تاجُ الدِّين تاجٌ على مَفْرِق الزَّمان ، وإمامٌ تقاصَرَ عن وُجُوده مثله الملوان ، ..**" [9]. ويدلُّ هذا اللقب على علو مقامه عندهم ، وما حازه من علم وثقافة وخُلُق أهلته لهذا اللقب ، ويذكر القلقشندي أنه شاع في عصره اتخاذ الألقاب المضافة إلى (الدِّين) ، وقد شملت الكُتّاب والجند ، ويذكر أن لكُتَّاب القبط ألقاب تخصُّهم ، فيقولون في عبد الله (شمس الدِّين) ، وفي عبد الرزاق (تاج الدِّين) الى غير ذلك[10] .

وفيما يتعلق بمذهبه الديني فقد ورد في عدد من المصادر التي ترجمت له اسم الشافعي عند الحديث عن نسبه[11]، وهذا يدلُّ على أنه شافعي المذهب .

مولده ومنشأه

تتفق أكثر المصادر التي ترجمت لتاج الدِّين اليمانيّ أنه ولد في مكة المكرمة في 12 رجب، سنة 680 هـ[12] ، ويخالفهم الجندي والفاسي، إذ يذكر الجندي المؤرخ المعروف أن مولده في 12 رجب

DOI:10.52113/uj05/022-15/3338-3371

سنة 680 بعدن ، يقول: " **قدم أبو المحاسن عبد الباقي بن عبد المجيد بن محمد مولده رجب سنة ثمانين وستماية بمدينة عدن ونشأ بها نشوءً جيداً ثم انتقل به وبإخوته والدهم إلى مكة أقاموا بها ثماني سنين ثم عادوا عدن ...**"[13]. وتبعه الفاسي الذي نقل عبارة الجندي قائلا: " **ومولده في ثاني عشر رجب سنة ثمانين وستمائة بعدن ، على ما ذكر الجندي في تاريخ اليمن ، وهو أقعد بمعرفته** "[14] أي أدرى بمعرفة مكان مولده ومنشأه ؛ لأنّ الجندي كان معاصراً لتاج الدين فهو من مدينة الجند في اليمن التي ليست بعيدة عن عدن ، وقد صحبه عدّة سنين[15] . ويبدو أن الاختلاف حول مكان ولادته ونشأته مردّه إلى البرزالي الذي ذكر أنه ولد بمكة ، وقد تبعه في ذلك غير واحد من الذين ترجموا لتاج الدين اليماني[16].

والرأي المرجع لديّ ما ذهب إليه الأستاذ العُقيلي[17] الذي رجّح رواية الجندي في مولده ومنشأه، وقد استعان بذلك بجملة من الدلائل التي تؤيد هذا الترجيح في ردّه على محقق كتاب (تاريخ اليمن) لتاج الدِّين اليمانِّي ، الأستاذ مصطفى حجازي الذي ذكر أنّ مولده في مكة المكرمة وكانت نشأته بها[18] ، فضلاً عن ذلك ما أضافه الدكتور عبد المجيد دياب محقق كتاب (إشارة التعيين في تراجم النحاة واللغويين) من قول المؤلف نفسه - يعني تاج الدين - عندما تناول ترجمة عليّ بن جعفر بن القطّاع الذي قال عنه : "**وله عروض جامع قرأته مراراً على شيوخ بلدنا باليمن** "[19] ما يعزز أنّ مولده كان باليمن[20].

نخلصُ مما تقدم ، أنّ مولد تاج الدِّين اليمانِّي كان في عدن ، ثم انتقل منها إلى مكة وإلى بقية الأمصار الإسلامية .

رحلاته

يُعدُّ تاج الدِّين اليمانِّي من الأدباء الذين لم يطلْ المقامُ بهم في مكان واحد ، فقد تنقل بين الأمصار الإسلامية ، بدءاً باليمن مسقط رأسه ثم مكة ، ومصر ، والشام ، والقدس . والمعلومات المتوافرة عن حياته قليلة لا تفي بإعطاء صورة واضحة عنها ، فأغلب المصادر التي ترجمت له وذكرت أخباره مرّت مروراً سريعاً على المواطن التي أنتقل منها وإليها ، نذكر من ذلك مثلا ما ذكره الحافظ الذهبي :" ...، **قدم مصر والشام ، وتقدم عند صاحب اليمن ، وباشر فنون الإنشاء باليمن، ثم تفرقت الدولة فصُرف عن ذلك وأُوذي ، فعاد إلى الحجاز و أقام بالمدينة وخطب بها نيابة ، ثم عاد إلى القاهرة ودرّس بها ، ثم استوطن القُدس، وحضر إلى دمشق وحلب ...**" [21]. وتبعه في ذلك غير واحد من الذين ترجموا له ، عدا الجندي الذي كان معاصرا له كما أسلفنا ، والخزرجي، وابن حجر العسقلاني ، وابن فضل الله العمري وبعض المصادر الأخرى التي كشفت تفاصيل أخرى عن حياته وتنقلاته ، فضلاً عن أنّ بعض هذه المصادر قد زودتنا بمعلومات قيّمة عن أخلاقه ، وصفاته ، وملامح عن أدبه إلى غير ذلك مما سيأتي ذكره.

وسنحاول في هذه الدراسة عن حياته ، الإحاطة بالمعلومات المتوافرة في هذه المصادر ، فضلاً عما توصلت إليه بعض الدراسات بهذا الصدد ، في سبيل الوصول إلى مقاربة قد تعطي فكرة واضحة للمتلقي عن سيرة هذا الأديب الذي طاف الأمصار الإسلامية ، وتشَّرب الثقافات المتنوعة التي كانت فيها ، ومن ثمَّ فهو يعكس بعضاً من ملامح الحياة الثقافية والسياسية في تلك الأمصار في القرنين السابع والثامن الهجريين .

نشأ تاج الدِّين اليمانِّي في عدن ، وتلقى مبادئ العلوم فيها [22]، ثم انتقل مع أبيه وإخوته إلى مكة المكرمة وهو في سن الرابعة عشر أو الخامسة عشر[23]، فأقام بها ثماني سنين كما ذكر الجندي سمع خلالها من العزِّ الفاروثي[24]، يقول ابن خطيب الناصرية: "**سمع عوارف المعارف للسهروردي من العزِّ أحمد بن إبراهيم في حدود سنة 690 بمكة بعدها عاد الى عدن من مكة المكرمة ...**"[25]. بعد أن أكمل تحصيله العلمي فيها وذلك في سنة 704 هـ. وقد كانت سنه آنذاك ثلاث وعشرون سنة[26]. وقد ذاع صيته العلمي، وكانت الدولة الرسولية اليمنية تحتفي برجال العلم الوافدين إليها من كل مكان، ومن البديهي أن يحظ تاج الدين اليمانِّي بهذا الأهتمام ، سيّما وأنه من أبنائها ، يقول مؤرخ

DOI:10.52113/uj05/022-15/3338-3371

الدولة الرسولية من ضمن حوادث سنة أربع وسبعمائه:" **وفي هذه السنة وصل عبد الباقي بن عبد الحميد من ثغر عدن إلى الأبواب الشريفة السلطانية يريد أن يكون كاتب الأنشاء ، فحصلت معارضات أوقعت عدم الأستمرار، وكان عمره يومئذ ثلاثا وعشرين سنة فلما لم يتفق له ذلك توجه نحو الديار المصرية** ،.."[27]. وهو ينشد قول الشاعر[28]:

أيَا مَاء العُذَيب ، و أنْتَ عَذبٌ تَعَرَّض دُونَك المَاءُ الوَخيمُ

يُشير الخزرجي إلى رغبة تاج الدِّين اليمانّي في أنْ يحصل على منصب كاتب الإنشاء في ديوان الملك المؤيد[29] هزَّبر الدين داود بن يوسف بن عمر بن علي بن رسول ، إلا أنّ حدوث معارضات حالت دون تحقيق رغبته ، ويبدو أنّ صغر سنه مع ما يمتلكه من ثقافة قد أثارت حسد المحيطين به في البلاط ، فضلاً عن تعاليه واعتداده بنفسه وأدبه إلى غير ذلك[30]، كانت عوامل أساسية في إبعاده عن تحقيق ما كان يصبو إليه[31] ، يقول النويري مبيناً سبب رحيله عن عدن بعد أن بيّن فضله وعلمه : " .. **فعند ذلك علموا عجزهم عن إدراك غاياته ، واعترفوا بالتقصير عن مجاراته ومباراته ؛ وحين لم يجد لفضله مجازياً ، ولا عاين لفضائله مُبارياً ، ... ففارق الأقطار اليمنيَّة وهي تسأله التأنيّ ، .. وصرف وجهه عنها ونفض يده منها ؛ والتحق بالديار المصرية**"[32].

يقول ابن قاضي شهبة : " **قدم مصر بعد السبعمائة بيسير** ،.."[33]. واستناداً إلى ذلك يُقدر أنه وصل مصر في عام 705 هـ[34]، ولا تزودنا المصادر المتوافرة عن معلومات دقيقة عن إقامته الأولى بمصر، نذكر منها مثلا : " **قدم مصر والشام** "[35] ، "**قدم مصر قديما ثم الشام**"[36] دون أيّ تفصيلات تذكر ، سوى القليل الذي ذكره النويري من ذهابه إلى مصر ، فقد أمضى فترة في مصر للإستفادة والاستزادة ، وقد حظي بالترحيب والتكريم[37] ، وسَمِع بها من أبي حيان الغرناطي[38] ، قال الذهبي:" **كتب عنه شيخنا أبو حيان من نظمه**"[39]. وقال ابن حجر: " **وكتب عنه أبو حيان سنة 708هـ وقرّظه و أثنى عليه ومدحه** "[40]. وقال أيضا: "وقرأت **بخط أبي الحسين بن أيبك أنه كان يقول** (أي اليمانّي): **أنه سمع بمكة من العزِّ الفاروثي ، وبمصر من الدمياطي ، قال : وقد سمع من جماعة من شيوخنا، قال وذكره بعض أصحابنا، فأثنى عليه** "[41]. وقد ورد في كتابه (إشارة التعيين) عند ترجمته لابن مالك النحوي رقم 191، قول اليمانّي:" **سمعتُ الشيخ أثير الدين أبا حيان بالقاهرة في جامع الأقمْر يقول: ما زلت أفحصُ و أتعبُ عمن قرأ عليه ابن مالك** ..."[42]. وعندما ترجم لحازم بن محمد القرطاجني قال:" **أخبرني شيخنا الأستاذ أثير الدين أبو حيان أنه لقي المذكور بتونس وأجازه وأسمعه شيئاً من شعره** .."[43].

وفي مصر لم تستند إليه خلال مدة إقامته فيها أي وظيفة علمية أو حكومية[44] ، ولم يُقَّرر له راتب يعيش منه ، على الرغم من أن بقاءه في مصر قد وسّع من دائرة معارفه وصلاته برجالات الأدب ، كالنويري ، وابن فضل الله العمري ، فلم تطل مدة إقامته فيها ، يقول النويري: "**ثم أرتحل إلى الشام فجعل دمشق مقر وطنه ، وموطن سكنه ، ومحلَّ استفادته و إفادته**...."[45]. وقد فسّر العقيلي ذلك قائلا : " ويظهر أنه للحكومة الوطيدة في عهد الملك المؤيد في اليمن ، ما يوجب المجاملة السياسية بعدم تقريب ابن عبد المجيد في عاصمة الخلافة الرمزية - الخلافة العباسية في مصر- فارتحل الى دمشق "[46].

انتقل تاج الدِّين من مصر إلى دمشق في زمن الأفرم[47] ، " **ورد إلى الشام أيام الأفرم أقام بها متصدرا بالجامع في أيام الأمير سيف الدين تنكز مدة سبع سنين يقرئ المقامات الحريرية والعروض وغير ذلك من علوم الأدب، وقرّر له على ذلك مائة درهم في كل شهر على مال الجامع الأموي** ،.."[48]. يقول الصفدي : "**وكان قد ورد في أيام الأفرم إلى دمشق ، وعمل رسالة سمّاها (قلائد الحور في المفاخرة بين المنظوم والمنثور) ، وحكّم فيها القاضي محي الدين بن فضل الله ، فتوسط له عند الأفرم ، فرتب له على الجامع الأموي بدمشق في الشهر مئة**

DOI:10.52113/uj05/022-15/3338-3371

درهم، وقرأ على الطلبة في المقامات والعروض"[49] وتحسنت حاله وانتعشت آماله ، وطاب له البقاء في دمشق. ولسبب ما عاد إلى اليمن في عام 708هـ ، وهي السنة التي افتتح فيها الملك المؤيد القصر الملكي الجديد المسمى (المعقلي)[50] في ناحية ثعبات بـ(تعزّ)، وسط احتفال كبير ، يقول الخزرجي: " **وفي سنة ثمان وسبعمائه أتفق عمارة القصر السلطاني المسمى بالمعقلي في ثعبات، .. ولما فرغت عمارته على الصفة المذكورة أمر السلطان رحمه الله بعمل فرحة عظيمة جامعة حضرها أعيان الناس**"[51]. ويبدو أنّ تاج الدِّين قد أغتنم فرصة حضور الافتتاح لتجديد الولاء ، فكان أبرز شعراء هذا الحفل التاريخي وألقى قصيدة إلتزم فيه مالا يلزم ، مطلعها[52]:

دَعْ رَامَةَ الوَادِي ودَعْ و اتْرُك بيوتَ الشِّعرِ في سَمَراتِها أبْيَاتِها

وقد حاول عبد الباقي اليمانّي استرضاء الملك ، وكسب ودّه من خلال مقدرته البيانية وموهبته الشعرية ؛ ليبرهن أنه فوق مستوى كل شعراء ذلك الحفل. وفي يوم السادس عشر من شوال وصل الأمير تاج الدين[53] محمد بن أحمد بن يحيى بن حمزة الى الأبواب السلطانية بزبيد، وأن الملك استصحبه في خروجه إلى البحر وأردفه خلفه على الفيل ، وفي ركوب الفيل يقول عبد الباقي بن عبد المجيد[54]:

اللهُ أولاكَ يَا دَاودُ مَكْرُمَةً ومُعْجِزاً مَا أتاهَا قَطُّ سُلطَانُ

ويبدو أن محقق كتاب (إشارة التعيين) وقع في سهو عندما قال:" واستصحبه الملك في خروجه إلى البحر وأردفه خلفه على الفيل ، فقال .." [55]. ذلك أن المقصود في قول الخزرجي، الأمير تاج الدين وليس تاج الدِّين اليمانّي الأديب[56] .

يتضح مما سبق ، " أن عبد الباقي سلخ عام 708 هـ في اليمن ، وبطبيعة الحال يكون عرَّج على وطنه عدن وزار ذويه ثم عاد الى دمشق"[57]. ويبدو أنه ظلَّ قائماً بعمل التدريس في الجامع الأموي واتخذها دار إقامة إلى أن أستُدعي من قبل الملك المؤيد . ولم يذكر هذه الرحلة فيما نعلم غير الخزرجي[58] وابن تغري بردى[59] وكل من ترجموا له يذكرون أن عودته إلى اليمن كانت في سنة 716 أو 717[60] حيث استدعاه الملك المؤيد فولّاه كتابة الدَّرْج[61] في ديوانه . وبهذا الوصف ذكره ابن حجر العسقلاني فقال : " **ثم رجع الى اليمن في سنة 716 هـ ، وعمل في كتابة الدَّرج هناك**"[62]. وقال الخزرجي :" **وفي سنة سبع عشرة وصل القاضي أبو المحاسن عبد الباقي بن عبد المجيد من دمشق على طريق مكة بطلب من السلطان الملك المؤيد فَنَالَهُ من إحسانه ما صغر عنده إحسان من مضى من الأجواد الكرماء ، وولي كتابة الإنشاء في المملكة اليمنية**"[63].

بقي تاج الدِّين على عمله في ديوان الإنشاء من سنة 717هـ ، إلى أن توفّي الملك المؤيّد في ذي الحجة سنة 721هـ ، وخلفه ابنه المجاهد فأقرّ تاج الدِّين على ماهو عليه ، ولكن لم تدم الحال للمك المجاهد فخُلع وقبض عليه الجند وبايعوا عمّه المنصور، فانحاز تاج الدِّين الى الملك الظاهر بن المنصور(الثائر) وهو ابن عم الملك المجاهد ، فقربه الظاهر وعظّمه ، وولاّه الوزارة ، ولم يلبث المجاهد أن أسترد ملكه ، فصادر تاج الدين واجتاح أمواله[64]، يقول ابن فضل الله العمري مُشيراً إلى هذه الأحداث : "**عاد الى وطنه آيباً ، وعاود سكنه لا ذاماً ولا عائباً ، و أتصل بالملك المؤيد داود ، ووصل منه بثقة ودود ، فعوّل عليه ، وقلده كتابة السِّر لديه ، وبقي حتى أنمحى من أديم السماء هلاله ، ... فقربه الملك الظاهر قرباً حقده الملك المجاهد بن الملك المؤيد ، فأخذ أمواله واجتاحها،...**"[65].

ويقول الفاسي : " **ثم رجع اليمن ، ونال بها رسالة عند صاحبها المؤيد بن المظفر، وكتب له الدَّرْج ، وربما وزر له . فلما مات المؤيد صُودر وجرت عليه خطوب من المجاهد بن المؤيد ، لأنه لايم الظاهر بن المنصور أيوب بن المظفر، الثائر المجاهد ، ثم انتقل الى الحجاز ، و أقام به مدّة**"[66]. لقد شغل اليمانّي منصب الوزارة في عهد الملك المؤيد " **و أقام باليمن مدة ، وولي الوزارة ، ثم عزل ، وصودر ، ..**" [67]. وفي البدر الطالع : " **وولاّه المؤيد الرسولي الوزارة ، فاستمر فيها إلى أن مات المؤيد** "[68].

DOI:10.52113/uj05/022-15/3338-3371

فرَّ تاج الدِّين من الملك المجاهد إلى مكة ، ثم غادرها إلى الديار المصرية ، فوصلها سنة 730هـ ، وكما يشير الفاسي وغيره أنه أقام بمكة مدة قبل أن يوالي طريقه الى مصر[69].

وتذكر المصادر أنه وصل مصر في سنة 730 هـ ولي فيها التدريس بالمشهد النفيسي وشهادة البيمارستان المنصوري[70]، ولم نقف على المدة التي قضاها في مصر على وجه التحديد وإن جاء في خاتمة كتابه (إشارة التعيين) ما يفيد أنه ألفَّه في مصر سنة 733هـ[71].

يقول الصفدي: " **ثم قدم دمشق ورأيته بها فيما أظن سنة إحدى وثلاثين ، ثم عاد إلى القاهرة ورأيته بها سنة أثنين وثلاثين ، ثم قدم دمشق ورتب مصدراً[72] بالحرم في القدس ، فأقام بها مدة . وتردد إلى دمشق وحلب وطرابلس ، وعمل له راتب بطرابلس ، ثم توجه إلى القاهرة** ،.. "[73]. ويقول الفاسي بهذا الصدد : "**ثم قصد مصر في سنة ثلاثين وسبعمائة ، وولي بها تدريس المشهد النفيسي ، وشهادة البيمارستان المنصوري ، ثم تحول إلى القدس وتولى بها تصديراً ، ثم تحول الى القاهرة في آخر سنة إحدى وأربعين وسبعمائة ، و أقام بها حتى مات**"[74]. وعلى هذا النحو ظل تاج الدِّين اليمانِّي يتنقل بين القاهرة ، ودمشق ، وحلب ، وطرابلس والقدس بعد خروجه من اليمن حتى وفاته .

وفاته

يذكر أبو الفرج الحنبلي أنه توفي في التاسع عشر من شهر رمضان[75]، في حين ذكرت مصادر أخرى أن وفاته كانت في ليلة التاسع والعشرين من الشهر عينه[76], وتكاد تتفق أغلب المصادر على سنة الوفاة ، سنة 743 هـ[77] ، يقول الصفدي : " **توفي رحمه الله تعالى في آواخر سنة 743هـ، أو أوائل سنة أربع وأربعين وسبعمائه**"[78] ليلة التاسع والعشرين من رمضان[79] عن ثلاث وستين عاما[80]. ويذكر الشوكاني أنّ وفاته كانت سنة 744هـ[81]. أما تحديد مكان وفاته ، فقد أختلفت المصادر التي ترجمت لتاج الدِّين اليمانِّي في تحديد مكانه ، وأنقسمت هذه المصادر إلى أقسام، الأول : تذكر أنّه توفي في القاهرة ودفن بمقبرة الصوفية[82] وهي التي ذكرتها أغلب المصادر، والثاني: تذكر أنّه توفي بالقدس[83]. والثالث : تذكر الإثنين، مصر والقدس[84] ، والرابع: تذكر الإثنين،(مصر والقدس) وترجّح القاهرة ، يقول ابن قاضي شهبة : " **توفي بالقاهرة في شهر رمضان ودفن بالصوفية ، وقال ابن حبيب : توفي بالقدس ، وهو وهم**"[85]، والخامس: ذكرت بعض المصادر أنّه توفي في بلاد الشام[86] ، والسادس : يكتفي بذكر وفاته دون الإشارة إلى المكان[87]. وهكذا لا نكاد نتبين من خلال هذه الأقوال المختلفة المكان الذي توفي فيه ودفن على وجه التحقيق .

مؤلفاته :

من أبرز مؤلفات تاج الدين اليمانِّي التي ذكرتها المصادر التي ترجمت له :

1. اختصار الصحاح ، " **وقال بعض المتأخرين ، أن له اختصار الصحاح** "[88].

2. الإكتفاء في شرح ألفاظ الشفا[89]، وكتاب الشفا هذا للقاضي عياض المتوفى سنة 544هـ. وهكذا ذكر عنوانه في أغلب مصادر ترجمته . إلا أن حاجي خليفة يذكره بعنوانين ، الأول : تلخيص الاكتفاء في شرح ألفاظ الشفا[90]. والثاني : شرح الاكتفاء في شرح ألفاظ الشفاء[91]. وقد ذكر أيضاً : " **وللشيخ عبد الباقي القرشي اليماني حاشية على هذا الكتاب ذكرها ابن الحنبلي**"[92]. وقد نقل الدياربكري في كتابه (تاريخ الخميس) عن كتاب غريب الشفاء لعبد الباقي المخزومي ، ولعلّها تسمية أخرى لكتاب الاكتفاء[93].

أما مخطوطاته فهي : نسخة في دار الكتب المصرية ، (رقم 2127 حديث)[94] ، نسخة الاسكوريال (رقم في 62 ورقة 1795)[95]، نسخة برلين (رقم 2566) بعنوان تلخيص الاكتفاء[96] ، نسخة مكتبة كوبريلي (وقف فاضل أحمد باشا) المجموع 6/1116 كتبت في أوائل القرن التاسع[97]. ومنها مايكروفيلم تحت (رقم 1392 تاريخ) بمعهد المخطوطات

DOI:10.52113/uj05/022-15/3338-3371

بالجامعة العربية[98]. نسخة في مكتبة الإسكوريال ، أسبانيا ، (رقم 517) . نسخة في جامعة الملك سعود .

3. تاريخ النحاة[99] أو طبقات النحاة[100] ، وهو المعروف بـ (إشارة التعيين إلى تراجم النحاة واللغويين)[101]. مخطوط في دار الكتب (الرقم 1612تاريخ) في 62 ورقة[102]، نشره مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بتحقيق : د. عبد المجيد دياب ، الرياض سنة 1986. بعنوان ، (إشارة التعيين في تراجم النحاة واللغويين) .

4. تاريخ اليمن[103]، وقد انفرد النويري بذكر أسم الكتاب كاملاً ، كما سمّاه مؤلفه (بهجة الزمن في تاريخ اليمن) ، قال النويري عن اليماني:" **فأوقفني على كتاب ألفه لما عاد إلى البلاد اليمنية سماه:(بهجة الزمن في تاريخ اليمن) وهو في مجلدة خدم بها الملك الظاهر**"[104].

أما حاجي خليفة فقد ذكره باسم (بهجة الزمن في أخبار اليمن) للشيخ ضياء الدين عبد الله بن محمد المعروف بابن عبد المجيد[105]. وقد حقق الجزء الأول منه الأستاذ مصطفى حجازي نقلا عن النويري في نهاية الأرب[106] ونشره بأسم (بهجة الزمن في تاريخ اليمن) في مصر سنة 1965، ومن ثم بتحقيق عبد الله حبشي بالقاهرة سنة 1408هـ[107].

5. تذييل على وفيات الأعيان ، وقد ذكره القدماء بأسم (ذيل على تاريخ ابن خلكان)[108] ، قال عنه الصفدي: " **ذيل قصير جداً رأيته لم يبلغ به ثلاثين رجلا**"[109]. وقال عنه ابن قاضي شهبة من تآليفه : " **لُقْطَةُ العَجْلان المُخْتَصَر من وفيات الأعيان ، وذكر أن عِدَّةَ من في الأصل سبعمائة وستين ، منهم عشر نسوة ، وألحق في آخره من عنده ذيلا تراجم أثنين وثلاثين نَفْساً ممن عاصره على طريقة الإنشاء**"[110]. وقال حاجي خليفه في حديثه عن كتاب وفيات الأعيان: " **ثم ذيّله تاج الدين عبد الباقي بن عبد المجيد المخزومي المكي ، .. بنحو ثلاثين ترجمة مع تزييف كلام ابن خلكان وتفضيل ابن الأثير علي**"[111]. وقال الشوكاني : "**أختصر تاريخ ابن خلكان في جزء ، وذيل عليه الى زمانه** "[112].

ويبدو من كلام ابن قاضي شهبة ان لقطة العجلان كتاب آخر يختلف عن الذيل[113].

5. الترجمان عن غريب القرآن ، دراسة وتحقيق : موسى بن سليمان آل ابراهيم

6. رسائل بليغة من الأدب المسجوع متفرقة في نهاية الأرب[114] ، ومسالك الأبصار[115]، وصبح الأعشى[116].

7. زهر الجنان في المفاخرة بين القنديل والشمعدان[117]، رسالة ذكرها النويري بتمامها[118]، كما ذكرها حاجي خليفة[119] والبغدادي[120]، وبروكلمان[121]، وكحالة[122].

8. فضائل اليمن وأهله ، ذكره حاجي خليفة منسوبا لمحمد بن عبد المجيد القرشي[123].

9. قلائد الحور في المفاخرة بين المنظوم والمنثور[124]. وقد ذكرها الصفدي: "**وكان قد ورد في أيام الأفرم الى دمشق ، وعمل رسالة سمّاها (قلائد الحور في المفاخرة بين المنظوم والمنثور) ، وحكّم فيها القاضي محي الدين بن فضل الله ، فتوسط له عند الأفرم ، فرتب له على الجامع الأموي بدمشق في الشهر مئة درهم**"[125].

10. لقطة العجلان المختصر من وفيات الأعيان ، مع زيادة 32 ترجمة عليه ، وقد مرّ ذكره ، منه نسخة في مكتبة جامعة اكسفورد[126]. ونسخة بالخزانة العامة بالرباط (برقم 623ق في 111ورقة). ونسخة بالمكتبة الوطنية بباريس(رقم 5977)[127].

11. مختصر الصحاح[128].

12. مُطْرب السمَّع في حديث أم زرع[129] .

13. المعاني في علم المعاني ، ذكره السيوطي ضمن (تصانيف التاج عبد الباقي بن عبد المجيد اليمني)[130] .

14. المقدمة السعدية في ضوابط العربية ، دراسة وتحقيق : فاطمة بنت عساف بن فرحان الشهري ، وقد ذكرت الباحثة أن هذا الكتاب لم يشر إليه أي مصدر من المصادر التي ترجمت له[131]، في حين قد ورد ذكره في كتاب (الدر المنتخب في تاريخ حلب) ، إذ يقول ابن خطيب الناصرية : "**جمع المقدمة السعديّة في**

DOI:10.52113/uj05/022-15/3338-3371

ضوابط العربية والظوابط النحوية على الأعداد الحسابية " [132].

15. له كتابان في أخبار الحرمين وفضائلهما[133].

16. جمع المقدمة السعدية في ضوابط العربية والظوابط النحوية على الأعداد الحسابية ، ونظم الفصيح وعارض الرسائل الخمس لأبي محمد عبد الرحمن المكناسي[134].

17. عارض الرسائل المختارة للقاضي الفاضل مثل (الرسالة الذهبية) و(فتح القدس) وغيرها كما يذكر الصفدي[135].

ولاشك أن له مؤلفات كثيرة ، يقول ابن حجر العسقلاني والشوكاني بعد أنْ ذكرا كتبه : "**وغير ذلك** " [136] ، وربما فقدت مع ما فقد من كنوز التراث العربي .

شيوخه

من أشهر العلماء الذين تتلمذ على أيديهم الإمام عبد الباقي اليمانِّي :

1. ابن الحرازي ، ففي عدن قرأ اليمانِّي " **شيئاً من العلم على ابن الحرازي وغيره** "[137].

2. العزِّ الفاروثي وقد سمع منه بمكة [138].

3. الإمام أبو حيان الغرناطي ، تتلمذ على يديه بعد رحلته إلى مصر[139] ، وسمع منه وأثنى عليه[140] ، وقال عنه : " **كتب لي بخطه أبقاه الله في سنة اثنتين وثلاثين وسبع مئة بالقاهرة المحروسة إجازة بجميع ما يرويه وما صنفه ، أحسن فيها غاية الإحسان وقلَّدنيها أنواع الأمتنان** "[141].

4. الإمام الدمياطي ، وتتلمذ على يديه لمّا رحل إلى مصر[142].

5. أحمد بن إبراهيم بن الزبير العاصمي الذي قال عنه عبد الباقي : " **أملى عليَّ مسائل من النحو على كتاب سيبويه** "[143].

6. المولوي الفاضلي السعدي الذي أشار إليه في المقدمة السعدية ووصفه بقوله : " **الجناب العالي** "[144] وذكر أنه أشار عليه بتصنيف المقدمة السعدية[145].

7. ومن شيوخه من ذكرهم أبو المعالي بن رافع قائلاً: " **سمع متأخراً(يعني اليمانِّي) من شيوخنا كأبي الحجاج علي بن اسماعيل بن قريش وعبد القادر بن عبد العزيز ابن أبي بكر بن أيوب ، و أبي المعالي يحيى بن فضل الله** "[146].

تلاميذه

أخذ العلم عن عبد الباقي اليمانِّي جماعة من رموز العلم نذكر منهم :

1. البرزالي ، فقد "**سمع من شعره البرزالي ، وذكره في معجمه وأطنب فيه** "[147].

2. الإمام محمد بن علي بن أيبك السروجي[148].

3. الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان التركماني الذهبيّ ، وقد ذكره في معجمه[149].

4. الشيخ المطهر بن محمد بن تريك اليمني الصفدي[150].

5. يوسف بن سليمان الشاعر الخطيب الصوفي، " **نشأ بدمشق وقرأ بها الأدب على الشيخ تاج الدين اليماني** "[151].

6. الإمام محمد بن رافع بن هجرس بن محمد العميدي[152].

صفاته وأخلاقه

أمدتنا مصادر ترجمة تاج الدِّين اليمانِّي بجملة من الأخبار يمكن من خلالها الوقوف على ماكان يتمتع به من صفات أو ملامح خُلقية وخِلقية ، تظافرت جميعها في تكوين شخصيته ، من ذلك ما يذكره الصفدي عن صفاته الخِلْقية وهو الذي قد أجتمع به ورآه ، قوله :" **كان شيخاً طوالاً، حسن الشكل والعِمّة ، حلو الوجه ، اجتمعتُ به غير مرة ، ..**"[153]. ويضيف الصفدي: " **كان أسمر اللون ، ظريف الكون ، شيخاً طوالاً ، حسن العمة، بعيد الهمّة ، ..**"[154]. وذكر ابن حجر العسقلاني نقلاً عن أبي الحسين بن أيبك قال: "**وذكره بعض أصحابنا فأثنى عليه ،... قال أبو الحسين : وكان حسن المحاضرة ، جميل الهيئة لا تملُّ مجالستهُ صحبتهُ مدة ،..**"[155].

أمّا عن صفاته الأخلاقية فسنحاول أن نلتمس بعضاً منها من خلال الإشارات الواردة في أخباره ، فمما يذكره معاصره الجندي : "**وله تَكَرُّمٌ مستحسن ، ومناقب تُستحسن ومن ذلك مع ما تقدم شرف النفس ، وعلو همّة وشفقة على الأصحاب ،**

DOI:10.52113/uj05/022-15/3338-3371

وعنايته بهم ، وحميّة عليهم حاضرين وغائبين، ثم انني صحبته عدّة سنين فر أيته لا يأكل طعاماً منفرداً ، ولا مع حريمه إنّما يأكله في جماعة من أصحابه الغالب عليهم الاستحقاق . وأما في رمضان فانه كان يَمدُّ سِماطاً يحضر فيه كل ليلة نحو من عشرين رجلاً قريباً لا يدعى غالبهم إلا احتسابا لأنني رأيتهم من الذين قال الله فيهم { يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف}[156] ."[157].

يعكس لنا هذا الخبر كرمه، ونبل أخلاقه مع القريب والبعيد ، ورغبته في مساعدة المحتاجين دون أن يجاهر بذلك ، أو يفاخر به . وقد مدحه الشيخ عبد الله بن جعفر قائلاً[158]:

بأبي بَكْرٍ خُصِصْتُ بها	مِن أبي الأفْضَال والمِنَنِ
أقْبَلتَ تَخْتَالُ في حُلَلٍ	وَشْيُها مِنْ صَنْعَةِ اليمنِ
فرْعُهَا يُملي خلاخلَها	ما يَقُولُ القُرْطُ في الأذنِ

وقد مدحه الصفدي بعد أن أثنى اليمانّي على كتابه (جنان الجناس) ونظم فيه أبياتاً ، وقد بيَّن الصفدي فضل اليمانّي وكرمه وحسن إدارته لمنصب الوزارة حيث غدا الناس في أيامه بأمان[159]:

لآلِ غَوالٍ من حُلِيِّ غَوانِي	وتَرجيعُ بَمٍّ بعدَ خَفْقِ مَثاني
أَم الشَّيخُ تاجُ الدِّيْنِ نَظَّمَ شِعْرَهُ	فما زَهْرُرَوْضٍ من حُلاهُ
إمامٌ زِمامُ الفَضْلِ أضْحى بكَفِّهِ	يُصَرِّفُهُ يَوْمَيْ نَدىً وبَيانِ
وَزيرٌ بتدبيرِ المَمالِكِ عارِفٌ	غَدا النَّاسُ في أيَّامِهِ بِأمانِ
إذا هُوَ جارى الغَيْثَ يَوْمَ	فَذاكَ أوانٌ ليسَ فيهِ بِوانِ
يُشيدُ مَباني المَجْدِ في حَوْمَةِ	بِهَزِّيَراعٍ أو بِسَلِّ يَماني
فَأُقْسِمُ ما أثْنى على ما وَضَعْتُهُ	بشِعْرٍولكنْ بالجِنانِ حَباني
جِنَاسٌ بَديعٌ لو تَقَدَّمَ عَصْرَهُ	أبانَ لنَا في ذاكَ عَجْزَ أبانِ
فَشُكْرِيَ ما وَفَّى حُقوقَ صَنِيعِهِ	وكيفَ بشامٍ شامَ بَرْقَ يَماني

ويبدو أنّ التعالي ، والإعجاب بنفسه وبأدبه ، والانتقاص من الأدباء ، والتقليل من شأنهم ، فضلاً عن تعظيم الذات ومدحها ، كانت سمات لاحظها معاصروه ، فها هو الصفدي يقول: " **وكان ظنيناً[160] بنفسه ، يدَّعي أنه يُملي على أربع كُتَّاب ، أو قال خمسة في مقاصد مختلفة نظماً ونثراً ، ويظنُّ مع ذلك أنّ كلامه خيرٌ من كلام القاضي الفاضل[161] ،.. وكان يُعظِّم نفسه ويُطريها ، بل يُطغيها[162]، ولكن لكلامه وقعٌ في النفوس، وديباجته[163] إذا أطنب في وصف نفسه ، وتعيّش بذلك زماناً، وقمر[164] عقولاً أغماراً[165] "[166].**

نتبيّن مما سبق ، أن اليمانّي كان سيء الظن بالناس ، يُعظِّم نفسه ويمدحها ، بل تجاوز الحد المقبول في ذلك ، وكان يُقدِّم نفسه على القاضي الفاضل ، ويدّعي أن بإمكانه أن يملّي على عدد من الكتاب من الشعر والنثر في مقاصد مختلفة ، وقد سَلب لُبَّ الناس بإسلوبه الحسن، وغلب بهذا الأسلوب عقول الذين لم يختبروا مثل هذه الشخصية وهذا الأسلوب.

ثقافته

لم تُشِر مصادر أخبار تاج الدّين اليمانّي إلى شيء يتعلق بأولية ثقافته ، ولا إلى الذين تعهدوه بالتعليم والتثقيف، إلا بعض الإشارات التي تكشف لنا عن ثقافته ومصادرها ، فالجندي يذكر أنه ولد بمدينة عدن ونشأ بها نشوءً جيداً ، ثم انتقل إلى مكة مع عائلته وأقام بها ثماني سنين ، ثم عاد إلى عدن فقرأ شيئا من العلم على ابن الحرازي وغيره وتعانى بتجويد الخط[167]. ويذكر مصطفى حجازي أنه ولد بمكة وسمع من العزّ الفاروثي ، فإذا صح سماعه منه ، فإن اشتغاله بالحديث يكون قد بدأ في سن مبكرة [168]. في حين يستنتج الأستاذ العقيلي بناء على ما ذكره حجازي ، قائلا: " وإنْ كان قد سبق في التاريخ أنْ اشتغل بالحديث من هو في سن الحادية عشرة ، إلا أنه في سرار القرن السادس قد طغت العامية ، وأن من الضروري لطالب علم الحديث من إتقان علوم اللغة ومبادىء الفقه ومصطلح علم الحديث ، وفي نفس ثغر عدن أنذاك شيوخ علم اشتغلوا بالتدريس ، .. أفلا يرى معنا أنه قد يكون عبد الباقي قد تلقى

DOI:10.52113/uj05/022-15/3338-3371

مبادئ العلوم في وطنه ورحل مع أبيه إلى مكة في سن الرابعة عشر أو الخامسة عشر؟.."[169].

وأكبر الظن أنه أكب على تعلم الأدب منذ نعومة أظفاره ، وأطلع على الشعر العربي وعلوم الدين ، فاغترف منها ما شاء ، فضلاً عن ذلك كان عبد الباقي يتنقل بين الأمصار الإسلامية ويختلط بعلمائها للإستزادة من العلوم ، لهذا حاز مرتبة كبيرة أينما حلَّ ، وشهد له القدماء بالفضل والعلم ، فلما مرَّ بمكة وعزم الدخول إلى اليمن أخذ كتابا من قاضي مكة محمد بن أحمد المُحبِّ الطبري ، وهو أحد أعيان الدنيا المشهور لهم بالإجادة والإفادة ، "**وكان من جملة كتابة ألفاظ يخبر بها عن فضله ويشهد له بالعلم والكمال فكان ذلك أحد الأسباب الداعية الى إكرامه خصوصا من السلطان ، .. وجعل له في كل شهر من الجامكية ما لم يكن لأحد قبله من أهل رتبته غير ما يفتقده في الأعياد وغيرها وأطلق له أطلاقاً جيداً من الخيل والثياب وغيرها وقلَّ ما سألهُ شيئاً إلا وهبهُ لهُ وأمرهُ أنْ يُقرئ ولده المجاهد النحو وكان به عارفاً وفي اللغة والفقه والأصولين والمعاني والبيان شيخاً كاملاً في ذلك ، ..**"[170]. كان التاج اليمانِّي شيخاً كاملاً في علوم متنوعة ، كاللغة والفقه والأصولين والمعاني والبيان ، وهي مجالات معرفية واسعة تشهد له بالكمال والتفوق ، وقد بيَّن الجندي ثقافة اليمانِّي العالية ، قائلاً: "**ولقد رأيته حاضر جماعة من أهل الفضل وسار معهم في ميدان فيهم من الأصول أو غيرها من العلوم المتقدمة إلا رأيته استظهر**[171] **على كثير منهم أو كاد لما يسمعهم يثنون عليه، ويعترفون له**"[172].

ويذكر النويري الذي كان معاصراً له أن اليماني قد اتقن علوم الأدب وهو في عزِّ شبابه، وفاق أقرانه فهو " **الذي أتقن صناعة الأدب في غرّة شبابه ، وبرَّز**[173] **على من أكتهل في طلبها، وشابَ في الترقي إلى رتبها ، فما ظنُّك بأترابه ؛ وجارى ذوي الفضل في الأقطار اليمنيّة فطلع مُجَلِّيَ**[174] **الحَلبة ، وبارى نجباءَ الأفاضل بالمملكة التَّعزّية**[175] **وكان المؤمَّل**[176] **منهم بالنسبة إليه أرفعهم رتبة ؛ وسَما الى سماءِ البلاغةِ فكان نجمَها الزاهر ، وارتقى إلى أفلاك البراعة فكان نيّرَها الباهر ، ..**"[177]. لقد تفوق التاج اليمانِّي على مثقفي زمانه في عدن وتعز وهذا قد تسبب بحسد المحيطين به ، وعندما لم يجد اليماني من يُقِّدر مواهبه النفيسة ، أتجه صوب الديار المصرية للإستزادة من العلوم ، فحظي بالترحيب والإكرام حتى غدا من أعيان زمانه :" **فعند ذلك علموا عجزهم عن إدراك غاياته ، واعترفوا بالتقصير عن مجاراته ومباراته؛ وحين لم يجد لفضلهِ مُجازياً ، ولا عاين لفضائله مُبارياً ، صار بها كالغريب وإن كان في أهلهِ ووطنهِ، والفريد مع كثرة أبنائه وإخوان زمنهِ ؛ فَسَمتْ به نفسه إلى طلب العلوم من مَظانِّها، والأحتواء عليها في إبّانِها ؛ واللَّحاق بأعيان أهلها، .. ففارق الأقطار اليمنيّة ، ... والتحق بالديار المصرية، و أنبت**[178] **في طلب العلوم بأجمل سريرةٍ ، وأحسن سيرةٍ ، وأخلص نيَّة، فلبغ فيها مناه ، وأدرك بها ما تمناه ، وغدا وثغر فصاحته بالعلوم أشنب**[179]**، وبُرُد بلاغته بالآداب مُذْهَب ، ولمَّا عاينهُ أعيانُ هذا الوادي، وشاهدوه يُبّكر في طلب العلوم ويُغادي**[180]**، تلقَّوه بالأكرام والترحيب، وقابلوه بالتبجيل والتقريب ، و أنزلوه بالمحلِّ الأرفع والفِناء الخصيب ... فأصبحَ من عُدول المصر ، وأمسى من أعيان العصر**"[181]. ثم اتجه اليمانِّي إلى الشام فجعل دمشق مقرَّه ، ونال بها مكانة رفيعة أيضاً بفعل ثقافته " **فعامله أهلُها بفوق ما في نفسِه ، فحمد يومَه بها على أمسِه ، ..**"[182].

كما كان اليمانِّي ، برأي معاصره ابن فضل الله العمري، بحراً يفيض بدرر العلم ، يقول عنه:" **أحد مشاهير الأدباء ، وأحد جماهير الأولياء ، سرحه فضائل ، ودوحة علم يتفيأ ظلالها عن الإيمان وعن الشمائل ، بحر يؤخذ منه درٌّ بلا ثمن ، وروضٌ تجد منه روح الرحمان من قبل اليمن ، ..**"[183].

وكان اليمانِّي شيخاً تُقرأ عليه العلوم ، يقول الصفدي عن يوسف بن سليمان : " **نشأ بدمشق وقرأ بها الأدب على الشيخ تاج الدين اليماني**"[184]. وسمع منه الشيخ أبو حيان ، وأبو عبد

DOI:10.52113/uj05/022-15/3338-3371

الله الذهبي ، والبرزالي ، وابن رافع وغيرهم ، فقد كان " **من أعيان الفضلاء ، نظماً ونثراً ، وله فضائل كثيرة وخطب بليغة وفوائد ، وهو من المشتغلين بالعلم الشريف في الفقه والأصول وفنون الأدب**"[185]. وقد أثنى الشيخ أبو حيان عليه كثيراً ، مبيناً مكانته العالية وثقافته ، فهو قد جمع -برأيه- بين فضيلتي العلم والحسب :" **الشيخ الإمام العالم العلاّمة تاج الدين تاج على مَفْرِق الزّمان، وإمامٌ تقاصر عن وُجُود مثِله المَلَوان ؛ وهو أحدُ من كَتَبتُ عنه قديماً ، واستفدتُ فوائد جَمَّةٌ منه ؛ وطرَّزتُ ببدائع فضائله ما صنّفْتُ ، و أبرزت بمحاسنه إذ هو أبُوهما ما ألّفْتُ ، ربُّ الفضائل والفواضل ، والمعارف والعوارف ، والمعقول والمنقول ، والمنطوق والمفهوم ، والمنثور والمنظوم ، إنْ نثر فالزَّهْر ، أو نظم فالزُّهْر، أو نطق فالسِّحر ، أو دَفَقَ فالبحر ، أو رَسَا فالّطود، أو همى فالجود ، فرع نما من أفخر نسب ، جامع فضيلتي العلم والحسب:**

ألا إنَّ مخزوماً لها الشَّرفُ الذي ... غدا وهو ما بَيْنَ البَرِيّة واضِحُ

لها مِنْ رَسُول الله أقربُ نِسْبَةً ... فيا لك عِزاً نَحْوَه الطَّرْفُ طامحُ

فهذا العالم جدير بأن يُستجاز لا أن يُجاز؛ إذ كان في مشايخ العلم الحقيقة لا المجاز"[186].

وقد تناقلت المظان القديمة ثقافة اليمانّي التي توزعت بين براعته في علوم الأدب ، فضلاً عن اشتغاله بالعلم الشريف في الفقه والأصول :" **كان إماماً فقيهاً عالماً ، وله مكارم ومعرفة بالفنون ، وله تواليف كثيرة ، وله نظم ، وترسل ، وخطب ، ونثر جيد ، وفصاحة ، وبلاغة، ومصنفات كثيرة ، ..**"[187]. وفي مضمار الأدب فقد ذكره ابن الوردي : " **ورد إلى حلب زائراً صاحبنا التاج اليماني ، عبد الباقي ابن عبد المجيد بن عبد الله النحوي اللغوي الكاتب العروضي الشاعر المنشىء وجرت معه بحوث** "[188].

لقد وصفَ العلماء اليمانّي بأوصاف تدلُّ على علو مكانته التي حازها بفعل ثقافته العالية ، نذكر من ذلك قول الخزرجي " **أوحد عصره ، وفريد دهره فصاحة وفضلاً وسؤدداً ونبلاً** "[189] ، ومعاصره النويري :" **الصدر الكبير الكامل ؛ البارع الأصيل ، الأوحد النبيل ؛ تاج الدين ، ..**"[190]، والحافظ الذهبي " **الأديب الإمام البارع العلامة تاج الدين عبد الباقي ، ..** "[191]، أما ابن فضل الله العمري الذي عاصره أيضا ، يقول عنه : " **أحد مشاهير الأدباء ، وأحد جماهير الأولياء ، سرحه فضائل ، ودوحة علم يتفيأ ظلالها عن الإيمان وعن الشمائل ، بحر يؤخذ منه در بلا ثمن ، وروض تجد منه روح الرحمان من قبل اليمن ، ..**"[192] ، إلى غير ذلك ومع ما ذكر من الثناء والتبجيل له ، إلا أنه لم يسلم من النقد ، فقد ذكر ابن حجر نقلاً عن أبي الحسين بن أيبك قال: " **وأما باب الرواية فإنه ممن لا يعتمد عليه في شيء منها** "[193]، وفي البدر الطالع: " **وله اشتغال كبير بالفقه والأصول وفنون الأدب ... وحكي بعض معاصريه أنه قال لا يعتمد عليه في الرواية** "[194]. وفي عقود الجمان : "**ذيّل تاريخ ابن خلكان ، بلغ به نحو ثلاثين رجلا ، فالله يسامحه على هذا الإطلاع**"[195]، وذلك بسبب أن اليمانّي زيَّف كلام ابن خلكان ، وفضَّل عليه ابن الأثير[196] ، وقد شنَّع عليه بعض المؤرخين من جهة اختصاره لتراجم كبار العلماء وتطويله في تراجم الشعراء والأدباء[197] وغير ذلك مما سيرد ذكره في باب أدبه ، وقد أهلته تلك الثقافة إلى تسنم مناصب مهمة في الدولة ، وفي مراكز العلم في الأمصار التي ذهب إليها مما سبق ذكره في رحلاته .

أدبه

كان عبد الباقي اليمانّي أحد الذين جمعوا بين فني الأدب ، شعره ونثره ، وقد كان مجيداً في كلا الضربين ، فقد اتقن صناعة الأدب منذ شبابه ، وتفوق على أقرانه ، وكان أحد مشاهير الأدباء ، وأعيان الفضلاء نظماً ونثراً ، وله خطب وقصائد بليغة ، فقد كان يلقب بـ " **الأديب الكاتب** "[198] ، قال أبو الفدا : " **النحوي اللغوي الكاتب العروضي الشاعر المنشيء** "[199]. وكان اليماني كذلك يُعدُّ مصدراً من مصادر الأدب فهو : " **...، من أشياخ الأدب ، وجرائمه**[200] **التي تُقْصَد بالطلب ...**" [201]. قال عنه

DOI:10.52113/uj05/022-15/3338-3371

النويري واصفاً أدبه: "**وله من النظم ما رقت حواشيه، وراقت معانيه ؛ ومن النثر ما عَذُب وصفا، وكَمَلُ بلاغة ولطفا ؛ وحسُن إعجازا ، وتناسب صدوراً وأعجازاً** "[202]. أما الصفدي فقد قال عنه : " **كان قادراً على النظم والنثر ،... وخطه جيد قوي**"[203].

ومما ذكرته المظان القديمة حول أدبه وتفوقه في هذ المجال ما نقله البرزالي في معجمه قائلاً: " **وهو من أعيان الأدباء نظماً ونثراً ، وله قصائد كثيرة بليغة وفوائد ، ومن المشتغلين بالعلم فقهاً وأصولاً ، وفنون الأدب . مدح الأكابر وأخذ الجوائز** "[204]، وفي تذكرة النبيه : " **كان إماماً عالماً ، فاضلاً ، أديباً بارعاً ، جيد النظم والنثر**" [205]، وفي عقود الجمان: " **كان من الفضلاء المشهورين ، قوي الكتابة** " [206]، وفي العقد الثمين : " **كان ذا مكارم ومعرفة بفنون من العلم ، وله نظم ونثر حسن ، وخطب بليغة** "[207].

وبفعل تمكنه من فنون الأدب فقد " **حظي عند صاحب اليمن ، وصار مُوقعاً عنده ، ومقدماً على الشعراء الذين في خدمته** " [208]. كما كان فصيحاً وبليغاً : " **كان إماماً فقيهاً عالماً ، وله مكارم ومعرفة بفنون ، وله تواليف كثيرة ، وله نظم ، وترسل ، وخطب ، ونثر جيد ، وفصاحة، وبلاغة ، ومصنفات كثيرة**"[209].

ومع ذلك كله فقد عاب بعض القدماء أدبه ، من ذلك الصفدي الذي قال عنه : " **كان قادراً على النظم والنثر إلا أنه لم يكن فيهما غَوْصٌ ، وكان ظِنّينا بنفسه يعيب كلام القاضي الفاضل وغيره، ويظن أن كلامه خير من كلام القاضي الفاضل، ويرَجّح كلام ابن الأثير عليه . وعارض الرسائل المختارة للقاضي الفاضل مثل (الرسالة الذهبية) و(فتح القدس) ، وغيرهما ، فعارض الشمس بالزُبالة**[210] **والجواهر بالزبالة لكن كلامه كان متوسطاً، وهو قادرٌ على الإنشاء نظماً ونثراً ذو بديهة وارتجال** "[211] ، ويضيف: " **يدّعي في الإنشاء أشياء لو صحت كانت معجزة ، أو لو أتى ببعضها كانت من الغرائب الموجزة ، .. نعم كانت له قدرة على النظم والنثر ، وهو فيهما كثير التردّي في الردي والعَثر، .. ونظمه أقرب الى الجودة، ونثره يقال فيه ما قيل: قد عرفناك يا سَوْدَه** [212]، ...**وكان كثير الحطّ على القاضي الفاضل ، وهذا دليلي على أنه لم يكن ممن يناظر أو يناضل ، وكَفَتْه هذه الحطّة ، وحسبه بها سيئة أكفأته في هذه الورطه . وكان يُرجِّح كلام ابن الأثير، وهذا كلام من هو بين أهل الكلام عثير، وبينهما عند أرباب هذا الفن من الفَرْق ، ما بين القدم والفَرْق ، وبينهما من البعد والبون ما بين الفساد والكون ، أو الأبيض اليقق والأسود الجون ، علم ذلك من علمه ، أو جهله مَنْ جَهِلَه ، .. "**[213].

لقد وصف الصفدي اليمانّي بجملة من الصفات التي انتقص فيها من أدبه ، من ذلك أنه لم يكن يغوص على المعاني في النظم والنثر، ولأن اليمانّي حاول أن يُقلل من شأن القاضي الفاضل الأديب المشهور الذي حاز السبق والفضل في ميدان الأدب ، وشهد القدماء بتفوقه ، من خلال تفضيل كلامه على كلام القاضي الفاضل ، ومعارضة رسائله ، فضلاً عن تفضيل ابن الأثير عليه فهو - برأي الصفدي- يدلُّ على عدم قدرته على مجاراة القاضي الفاضل فمعارضته للقاضي أشبه بمعارضة الشمس بالفتيلة المشتعلة وشتَّان ما بين الإثنين من نور وكذلك الجواهر بالقُمامة ، وأن هناك بوناً كبيراء بينهما ، وأن اليمانّي قد زلَّ وحاد عن الصواب في فيما فعله . ولم يقتصر الصفدي على المجال وحسب ، بل كان يرى أنه كان كثير التردي في النظم والنثر ، وفي نظمه كان مجيداً ، أما نثره فمعروف بأسلوبه وسط مثقفي ذلك العصر .

وفي طبقات الشافعية ورد خبرٌ يشير إلى عدم قدرة اليمانّي من بلوغ المعنى المراد نذكره كاملاً لنستدل على ذلك : " **قال الحافظ أبو عبد الله الحُميدي : أخبرني أبو غالب محمد بن محمد بن سهل النّحويّ ، قال: حكيتُ الوزير أبي القاسم الحسين بن علي المغربيّ ، قول أبي الحسن الكرخِيّ : أوصانا شيوخنا بطلب العلم ، وقالوا لنا : اطلبوه واجتهدوا فيه ، فلأنْ يُذَمَّ لكم**

DOI:10.52113/uj05/022-15/3338-3371

الزّمانُ أحسنُ من أن يُذَمَّ بكم الزَّمان ، قال : فاستحسن الوزير ذلك وكتبه ، ثم عَمِل أبياتا و انشدنيها، وهي:

ولقد بَلَوْتُ الدَّهر أعْجُمُ صَرْفَهُ ... فأطاعَ لي أصحابُه ولِسَانُهُ

ووجدتُ عَقْلَ المَرء قيمةَ نَفْسِه ... وبجِدِّه جَدْواهُ أو حِرمانُهُ

وعلى الفَتَى أن لا يُكَفْكِفَ شَأوَهُ ... عِندَ الحِفاظِ ولا يُغَضَ عِيانُهُ

فإذا جفاه المجْدُ عِيبَتْ نَفْسُهُ ... وإذا جَفاهُ الجَدُّ عِيبَ زَمانُهُ

قلت : وهذه أبياتٌ حسنةٌ بالغةٌ في بابها ، وقد حاول الشيخ تاج الدين عبد الباقي اليماني اختصارها ، فقال :

تجنَّبْ أنْ تُذَّم بكَ الليالي ... وحاولْ أن يُذَمَّ لك الزّمانُ

ولا تَحْفِلْ إذا كُمِّلْتَ ذاتاً ... أصَبْتَ العِزّ أمْ حَصَلَ الهَوانُ

فأغفل ما تضمنه أبيات الوزير الثَّلاث من المعاني ، و اقتصر على ما تضمنه البيت الرابع ، ثم انقلب عليه المعنى ، و أتى من سُوء التعبير ، فإن المقصود أن المرء يُكَمِّل نفسه ولا عليه من الزمان ، وأما أنه يسعى في أن يُذَمَّ له الزمان ، فليس بمقصود ، ولا هو مُرادُ أشياخِ الكرخي ، ولا يحمده عاقل ، وكان الصواب حيث اقتصر على معنى البيت الرابع أن يأتي بعبارة مطابقة ، كما قلناه نحن :

عليكَ كمالَ ذاتِك فاسْعَ فيها ... وليس عليكَ عِزٌّ أو هَوانُ

وليس إليكَ أيضاً فاسْعَ فيما ... إليك و أنتَ مَشكورٌ معانُ

فذَمُّ الدَّهرِ للإنسان خَيْرٌ ... من الإنسانِ ذُمَّ به الزَّمانُ

فهذا البيت وافٍ بالمعنى الذي قاله أشياخ الكرخيّ ، مطابق له من غير زيادة ولا نقص"[214]. وسوف نذكر بعضاً من خصائص شعره على وفق النحو الآتي :

شعره

لم نعثر لتاج الدِّين اليمانيّ على ديوان شعر مستقل ، ولم تذكر المظَّان القديمة التي ترجمت له شيئاً عنه ، وإنما رأيت كثيراً من قصائده ومقطعاته مبعثرة في المصادر التي ترجمت له ، لذلك جمعت شعره الذي توزع على الأغراض الشعرية التقلدية المتعارف عليها من مديح ، وغزل، وشكوى ، ووصف وهجاء . وقد انماز شعر اليمانيّ - وفق ما وصلنا منه- بخصائص أسلوبية متنوعة ، فشعره بشكل عام تكثر فيه العناية بالمحسنات البديعية والفنون البلاغية وهذا بديهي ، فقد شهدت تلك الحقبة الزمنية عناية بتلك الفنون والإكثار منها في الشعر والنثر على حد سواء ، فضلاً عن ذلك نلمح في شعر تاج الدين اليمانيّ قوة الأسلوب ، ومتانة العبارة فهو يكاد يشبه أساليب الشعراء القدامى ، خاصة الجاهليين منهم والإسلاميين ، كما أنه استعان بالمعجم العربي القديم وبالفاظ البداوة والصحراء في كثير من أشعاره . ومن خلال قراءة شعر تاج الدين تبيّن أن الغرض الشعري الذي احتل مركز الصدارة بين أغراضه الشعرية من حيث الكم هو **المديح** ، فقد نظم الشاعر فيه قصائد ومقطعات ونتف جاءت كلها في مديح شخصيات مهمة من الكتاب والمثقفين والملوك الذين عاصرهم تاج الدين وكانت تربطه بهم صلات وثيقة وعلاقات طيبة، ومدائحه تكاد تكون تقليدية لغة وأسلوباً تشيع فيها الفنون البلاغية وفنون البديع منها مديحه للصفدي من خلال الثناء على كتابه (جنان الجناس) إذ حاول اليمانيّ أن يعرض ثقافته الواسعة وتفننه بفنون البديع والبلاغة سيّما أن الصفدي كان أيضا من المولعين بهذه الفنون ، وقد حاول تاج الدين المبالغة بمدحه من خلال ذكر أن أعلاماً كبار، كقدامة بن جعفر[215]، وابن الأثير، وبديع الزمان[216]، وابن أبي الحديد[217] لم يبلغوا شأو الصفدي في إبداعه مختتما القصيدة بمديح الصفدي في قوله[218]:

جِنانُ جِناس فاقَ جِنْسَ جنانِ ... يُعينُ المُعَاني فيه جُلُّ مَعانِ

لقد نوَّع الأجناسَ فيه مؤلِّفٌ ... طرائِقَ وَشْيٍ أو سُموط جُمَانِ

غَدا ناهجاً فيه مَناهِجَ لم يَكُنْ ... قُدامةُ قِدْماً جاءَها ببيَانِ

مَقاصدُ ما نَجْلُ الأثير مُثيرُها ... بَدائِعُ فَضْلٍ من بَديع زمَانِ

مُحَرَّرةُ الألفاظِ لكنَّ حُسْنَها ... رَقيقٌ يُنَسِّينا حليل حسانِ

DOI:10.52113/uj05/022-15/3338-3371

إذا ابنُ فَتى نَجْلِ الحَديدِ أرادَها ... تقولُ لهُ : أقْصِر فلَسْتَ بدَانِ

بقيتَ صَلاحَ الدِّين للفَضْلِ صَالِحاً ... لحُسْنِ بيانٍ من يَراعِ بَنانِ

ومن مدائحه أيضاً قصيدة طويلة مدح بها الملك المؤيد افتتحها بترك ديار الوادي والتوجه صوب تلك القصور الشامخات في ثعبات التي أشبهها الشاعر بالجنان واستغرق في وصف جمالها وحدائقها وأزاهرها أبياتا في قوله[219]:

دَعْ رامة الوَادِي ودَعْ سَمراتِها ... و أترك بيُوتَ الشِّعرِ في

وألحَظْ مَنَازِلَ آلَ جَفْنَةَ في العُلَى ... من أرضِ صَهلتِها إلى ثَعباتِهَا

تجِد القصورَ الشَامِخاتِ على ... شُرُفاً تُريكَ العزَّ في شُرفَاتِها

تلك الجِنانُ أمَا تَرى أنهارها ... قد أعربَتْ بالطِيبِ عَنْ

تُجْلى زواهِرُها ويُشْرقُ زَهْرُهَا ... فكأنّهَا الأقْمَارُ في هَالاتِهَا

فَخَرتْ بها ثَعباتُ أمصارَ الوَرى ... بجميلِ منظرِهَا وجُلِّ

ثم انتقل بعدها إلى وصف قصر(المعقلي) الذي أنشأه الملك المؤيد قائلا[220]:

وبها مَشيُّد المعقليّ فكَمْ به ... مِن صنعةٍ فَخَرتْ بُحْسنِ ثَباتِهَا

قَصْرٌيقصِّرُعن لَحَاقِ كَمَالِه ... بَاهِي النُّجومَ إذا سَمتْ بِسمَاتِهَا

هذي المَنَازلُ لا منازلَ غيرُها ... في حُسنِها البَاهِي وفي حَسنَاتِهَا

وبعدها انتقل إلى مديح الملك المؤيد واصفا كرمه وعلمه وشجاعته في قوله[221]:

فَلك به المِلكُ المؤيّدُ طَالعُ ... كالشَّمسِ كاشفةٌ دُجَى ظُلَماتِهَا

فَلكٌ به الأفلاكُ جامدةٌ على ... مجرى بما يختَارُ من حَركَاتِهَا

مُتعوّد بَذلَ النَّوالِ لقَاصِدٍ ... والنّفسُ جَاريةٌ على عَاداتِهَا

أيامُهُ للقاصِدينَ مَواسِمٌ ... وبَواسِمٌ عَن فَضْلِها وهِبَاتِهَا

مَلكٌ لهُ في العلمِ أوفَى غَايةٍ ... أربَتْ على الأملاكِ في غَاياتِهَا

يَلقَى أعاديه كتائبُ جيشِهِ ... والنصرُ مَعقُودٌ على رَايَاتِهَا

وقد حاول اليمانِّي إظهر براعته في النظم ، ليبهر سامعيه ، ولكي يحوز إعجاب الملك ، ويبرهن أنه فوق مستوى كل شعراء ذلك الحفل ، فقد جاء في قصيدته على لزوم ما يلزم وألف التأسيس في جميع أبيات القصيدة ، فضلا عن الفنون البلاغية والبديع .

وله قصيدة مدحية أخرى في الملك المؤيد وهو يومئذٍ في الإيوان بقصر الحائط المعروف بحائط لبيق افتتحها تاج الدين بالدعوة إلى التغزل بهذا القصر فهو أحلى برأيه من ذكر أحاديث ليلى وغيرها من النساء ، ومن ثم انتقل بعدها إلى وصف القصر الذي بناه الملك الذي يلقب بـ(هزَّبر الدِّين) ، والهزَّبر من أسماء الأسد ، وهو الأسد القوى الكاسر في قوله[222]:

يا نَاظِمَ الشِّعرِ في نُعْمٍ ... وذاكرَ العهدِ في لُبْنَا ولُبْنَانِ

ومُعْمِلَ الفكرِ في ليلى ولَيْلَتِها ... بالسَّفحِ من عُقَدَاتِ الضَال

قَصْرٌفبالوادِ من وَادي زَبيدَ ... عَالِي المنارعظيمُ القدروالشَانِ

بهِ التغزلُ أحْلَى ما يرى لهجاً ... فَدعْ حَديثَ لُيَيلاتٍ بَعْسفَانِ

ولكي يُبيّن الشاعر جمال هذا القصر وفخامته وتفوقه على غيره من القصور، استعان بالمرجعيات التراثية المتصلة بالقصور الفخمة التي بناها العرب قديما ، كقصر الخورنق الذي بناه النعمان بن المنذر ، وقصر السدير الذي بناه المناذرة ، وقصر غمدان في صنعاء ، وإيوان كسرى ، فكلها لم تبلغ شاو هذا القصر الذي بناه الملك المؤيد ، يقول تاج الدين[223]:

هذا الخَورنقُ بل هذا السَّدير ... في قَصْرِداودَ لا في قَصْرِ

قَصْرٌبناهُ هِزَّبرالدِّين مُفْتَخِراً ... فشَادَ ذلك بَانٍ أيَما بَانِ

فقِفْ بسَاحتِهِ تَنْظرْبها عجباً ... كم راحةٍ هَطَلتْ فيها بإحسَانِ

أنسَى بإيوانهِ كِسْرى فلا خَبرٌ ... من بعد ذلك من كِسْرى

سَامى النجومَ عُلاً فهي راجعَةٌ ... عن السموّ لإيوان ابن غَسْانِ

وللطبيعة حضور واضح في هذه القصيدة من خلال وصف مظاهرها التي انبثقت مع روعة هذا القصر ودقه تصميمه ، من أزاهير وفواكه وطيور وحيوانات[224]:

تودُّ فيه الثُّريا لو بَدَتْ سُرجاً ... مثل الثُّريا به في بَعْضِ أركَانِ

تحفُّه دوحُ زهرٍ كُلُه عَجَبٌ ... كَمْ فيه من فَنٍ زاهٍ بأفْنَانِ

DOI:10.52113/uj05/022-15/3338-3371

من أبيضٍ يقق حال بأحمَرِهِ ... يميسُ في حُلتّي دُرٍّ ومَرْجَانِ
فالسنبلُ الغضُّ والوردُ الطرِي ... من أخضرٍ ناصعٍ أو أحمرٍ قَانِ
صُنوْانٌ خُصَّت بهِ من كُلِّ ... وكم رأى مختليهِ غير صِنوانِ
ظِلٌّ ظليلٌ وماءٌ سَلسَلٌ غَدقٌ ... تَخَالهُ من صَفاءٍ بطن ثُعبَانِ
هذا وكم فيهِ من ورقاءِ صادحةٍ ... يُغْنِيكَ عودٌ لها عن ضَرب
تَهوى الغزالةُ لو أضحَتْ مقّبلةً ... منهُ مَراشِفَ أنهَارٍ لنيسَانِ

وقد أنتهى فيها إلى وصف موكب الملك وعظمته ومديحه أيضا في قوله[225] :

للهِ موكبهُ الزَّاهِي برَوْنَقِهِ ... لمّا أستقلَّ بفرسَانٍ وشُجْعانِ
مثل البحُورِ ولكن في أكفهُمُ ... قواضبٌ تتلألأُ مثل نيرانِ

وجاء غرض **الغزل** بعد المديح من حيث عدد القصائد والمقطعات والنتف التي نظم عليها الشاعر ، وقد كان غزل اليمانّي على العموم غزلاً عفيفاً يغلب عليه الطابع التقليدي فهو يصف لوعة الحب ، ويشكو هجر حبيبته له ورحيلها عن ديارها ، ويصف محاسن محبوبته وقدّها وشعرها إلى غير ذلك ، ويُصّرح باسم من يحب ، فتارة سلمى التي ورد اسمها أكثر من مرة في شعره ، وتارة سعاد وغيرها وهذه الأسماء تُعدُّ من الأسماء التقليدية التي سبق وتغنى بها الشعراء في غزلهم في العصور القديمة ، خاصة الجاهلية والإسلامية ، وقد تكون حقيقة أو رمزاً لمن يحب ، فضلاً عن امتزاج الطبيعة وجمالها بالغزل امتزاجا أظفى طابع الحيوية والحركة والألوان على هذا الشعر، يقول تاج الدين بهذا الصدد[226]:

لَعَلَّ رَسُولاً من سُعادَ يَزُورُ ... فيَشْفي - وَلَو- أنَّ الرَّسَائِلَ
يُخَبِّرُنَا عَنْ غَادَةِ الحَيِّ هَلْ ثَوَتْ ... وهَلْ ضُرِبَتْ بالرَّقْمَتَيْنِ
وهَلْ سَنحَتْ في الرَّوْضِ غِزْلاَنُ ... وهَلْ أَتْلُهُ بالسَّارِيَاتِ
دِيَارٌ لِسَلْمى جَادَها واكِفُ ... إذا ذُكِرَتْ خِلْتَ الفُؤادَ
كأنَّ غِنَا الوَرقاءِ مِنْ فَوقِ ... قِيان وأوراقِ الغُصُونِ

تمَايلَ فِيْهَا الغُصْنُ من نَشْوةِ ... كأنَّ عليهِ بالسُّلاف تدير
مَتَى أطْلَعَتْ فِيهِ الغَمَائمُ ... تَلُوحُ ، ولَكنْ بِالأكُفِّ تَغُورُ
إذَا اقتطفتها الغَانِيَاتُ رَأيتَها ... نُجُوماً جَنَتْهَا في الصَّبَاح

ونلاحظ كذلك أن اللغة الشعرية والصور البلاغية التي استعان بها الشاعر غالبا ما كانت مستمدة من المعجم العربي القديم ، مثل قوله[227]:

بَعِيْدةُ مَهْوَى القِرْطِ ، أمَّا أثِيْثُهَا ... فَضَافٍ وأمَّا خَطْوُهَا
من العَطِراتِ العَرْفِ ما زَانَ ... ذَرُورُ، ولا شَابَ الثِّيَاب

وفي قصيدة أخرى يقف على ديار حبيبته سلمى وقد رحلت عنها ، في قوله[228]:

لَو لَمْ تَكُنْ وَجرَةُ مَنْشَا ... مَا طَابَ وَصْفُ نَورِهَا
مَنَازِلٌ لَوَلا الصَّبا مَا شَاقَنِي ... نَوْرُ أقَاحِيْهَا وظِلُّ سِدْرِها
إنَّ المَغَاني كالغَوَانِي لَمْ تَزَلْ ... مَعْشُوقةً تُصْبِي بحُسْن
عَلاَمَ أهْوى منزلاً مَا عَطَّرَتْ ... فِجَاجَةُ سَلْمى بِنَشْرِ عِطْرِهَا؟
وَلاَ غَدَتْ تَسْحبُ ذَيْل مِرْطِها ... فِيْهِ، وَلاَ مَدَّتْ حِبَالَ خِدْرِهَا

ويشبهها بالغزالة ويصف ثغرها وحسنها ويمزج الشاعر ذلك كله بالطبيعة[229]:

غَزَالَةٌ إنْ سَفَرتْ لِنَاظِرٍ ... رأيْتَ لَيلي في فُرُوعِ شَعْرِها
تُمْلي عَلى خَلْخالِهَا شِكَايةً ... مِنْ رِدْفِها مَرفُوعَةٌ عَنْ
يَا حَبَّذا مِنهَا أصِيْلُ وَصْلِها ... لَو لَمْ ينغِّصْهُ هَجِيْرُ هَجْرِها
وخلَّفَتْنِي في الدِّيارِ نَادباً ... أبكي طُلُولَ رَسْمِهَا وَعَقْرِها
أعْمَلْتُ في طُلاَّبِها رَوَاحِلاً ... بِوَخْدِها تَفْرِي أدِيْمَ قَفْرِها
(واللَّيْلُ مِثلُ غَادةٍ زَنْجيَّةٍ ... قَدْ زَانَها عُشَّاقُها بدُرِّها)[230]
وَصَفْحةُ الأفُق كمِثْلِ ... تَبْدُو لَنَا أنوَارُهَا مِنْ نَوْرِها

وقد تمثل **غرض الوصف** عند تاج الدين اليمانّي بوصف الطبيعة المتحركة ، فقد نظم الشاعر قصائد ومقطوعات ونتف خالصة في هذا الفن ، ففي الطبيعة المتحركة يصف اليمانّي

DOI:10.52113/uj05/022-15/3338-3371

مظاهر الكون، وتغير الفصول، وسقوط الأمطار في لوحات فنية تعجُّ بالصور البلاغية، وفنون البديع قائلا[231]:

إذا حَلَّتْ أيَادِي البَرْقِ رَمْزَا ... على كَنْزِ الغَمام سُقينَ حِرزَا

وأمطَرتِ الغيومُ خُيولَ سَيلٍ ... على وجْهِ الثَّرى يَجْمِزنَ جَمْزَا

أثَرْنَ بياتَهُ فكَسَا رُبُوعاً ... تَعرَّت عَنْ ملابسِهنَّ خِزّا

وبَاعَ المشتري لمَّا تَوَالى ... محبَّتَهُ لكَفِّ الأرضِ بزّا

وأطلعتِ الرياضُ نجومَ نَوْرٍ ... فتُغريها أيَادي الشَّرْبِ حَزّا

وولَّى عَسْكرُ الظلمَاءِ هزماً ... أخافتْ مِنْ سِنانِ البرقِ وخْزَا

فحينئذٍ تَرَى عُقَدَ الثُّريا ... على جِيدِ الحَمائلِ قدْ تجزّى

وهذه الطبيعة الساحرة دفعت الشاعر الى التلذذ بشرب الخمر ، كي ينسى همومه ، لهذا يخاطب نديمه أن يواصله بها قائلا[232]:

فمَا هَذا التأنّي يا نَديمي ... لقدْ خَالفتَ إذْ حَالفتَ عَجْزَا

وجَامُ الشّربِ يُنْسَبُ للثُّريا ... وشمسُ الرَّاحِ نحوَ الكَرْمِ تُعْزَى

فواصِلني بها فلعَلّ دائي ... يَزُولُ إذا شَربتُ الخَمْرَ مُزّا

كما وصف اليمانّي حمار وحش مبينا جمال ألوانه التي أشبهت لون الدجى والصباح في قوله[233]:

حمَارُ وَحْشٍ نقشهُ مُعْجبٌ ... فَلايُضَاهِيَ حُسْنُهُ في المِلاَحْ

قَدْ غَدَا في حُسْنِه أوْحَداً ... تَشَارَكا فيه الدُّجَى والصَّبَاحْ

وله أبيات أخرى في وصف النمل[234]، وفي وصف الصباح وجلاء الظلمة وبروز الكواكب ، كالجوزاء وسهيل والشعرى[235].

وللشكوى نصيب من الأغراض الشعرية التي طرقها تاج الدِّين اليمانّي ، فقد كان يشكو السهر وقلة النوم في ليلة الهجر[236]:

لا أعْرِفُ النَّومَ في حَالَي جَفَاً ... كأنَّ جَفْنِيَ مَطْبُوعٌ من

فَلَيْلَةُ الوصل تَمْضِي كُلُّهَا ... وَلَيْلَةُ الهَجْرِ لا أُغْفِي مِنَ

وتارة أخرى يشكو الدّهر ... كأنّي لَهُ مِن بَيْنِ هذا الوَرَى

يَسُدُّ عليَّ الرِّزْقَ مِنْ حَيثُ ... مَطَالِبَهُ سَدّاً يُرَى دُونَهَا

فَقَد تُرتَجَى الأرزَاقُ مِنْ حَيثُ ... وتَنفَتِحُ الأرزَاقُ مِنْ حَيْثُ

وإنَّ انتِقَالَ الحُرِّ يُورِثُهُ العُلى ... وَيَصحَبُهُ في سَيرِهِ العِزُّ

لذلك يقرر تاج الدِّين اقتحام الأهوال والصعاب بالجد والسعي قائلا[238]:

فَدُونَكَ والأهوَالَ فَابْغِ ... فَمَنْ جَدَّ في الأشيَاءِ قَارَنَهُ

وَدُوْنَكَهَا أُخْتُ السَّحَابِ إذا ... على اليَمِّ ، لاَ بَرْقٌ لَدَيْهَا وَلَا

ولم يصلنا من شعر تاج الدِّين في الهجاء سوى نتفة واحدة في هجاء المدن ، يهجو فيها عدن قائلا[239]:

عَدَنٌ إذا رُمْتَ المقامَ بِرَبْعِهَا ... فلقدْ تُقيم على لَهِيبِ

بَلَدٌ خَلَا مِنْ فاضِلٍ ، ... أعجَازُ نَخْلٍ إذْ تَرَاهَا خَاوِيَه

ولعلَّ الشاعر لم يطرق هذا الفن ، ؛ لثقافته الدينية ، وترفعه عن التعريض بالناس .

القسم الثاني النصوص الشعرية

قافية الألف

(1)

ومن كتاب أرسله إلى القاضي تقي الدين محمد بن المجد الشافعي[240] بطرابلس سنة 732هـ[241]: [الوافر]

طَرَابُلْسُ الشآمَ سَمَا سَنَاها ... رعاهَا اللهُ مِن دَارٍ رَعَاهَا

وكيفَ وفي مَعَالِمِها إمَامٌ ... تَضَوّع من مَحَامِدِهِ ثَنَاهَا

لَهُ شَمْسٌ على مَجْدٍ تَعَالتْ ... وشَمْسُ المَجْدِ لا يَخْفَى عُلاَهَا

سبقتَ الأكْرمِينَ إلى المعَالِي ... وفُتَ الأولين إلى ذُرَاهَا

بقيتَ لقَاصِديكَ أخَا نَوالٍ ... تبلّغُ من مَقاصِدها مُناهَا

قافية التاء

(2)

قال تاج الدِّين يمدح السلطان الملك المؤيد من قصيدة طويلة منها[242]: [الكامل]

دَعْ رامةَ الوَادِي ودَعْ سَمراتِها ... و أترك بيُوتَ الشِّعرِ في

DOI:10.52113/uj05/022-15/3338-3371

وألحَظْ مَنَازِلَ آلَ جَفْنَةَ في العُلَى ... من أرضِ صَهلتِها إلى ثَعباتِهَا

تجِد القصورَ الشَامِخاتِ على ... شُرُفاً تُريكَ العزّ في شُرفَاتِهَا

تلك الجِنانُ أمَا تَرى أنهارها ... قد أعربَتْ بالطِيبِ عَنْ

تُجْلى زواهِرُها ويُشْرِقُ زَهْرُهَا ... فكأنّهَا الأَقْمَارُ في هَالاتِهَا

مثل المجرّةِ في انْتظامِ قصورها ... أين المجرةُ من نما زَهراتِها

برزتْ بها الأغصانُ شِبْهَ عرائسٍ ... نُظمتْ عُقودُ الدُّرِ في آياتِهَا

في كلّ عُودٍ من سَواجعَ طَيرِهَا ... عُودٌ يُريكَ اللَّحنَ من نَغمَاتِهَا

فَخَرتْ بها ثَعباتُ أمصارَ الوَرى ... بجميلِ منظرِهَا وجُلّ

وسمت بعينها وحسن نباتها ... وتسلسُلِ الأنهارِ في بَحَراتِها

فلَذا بها الطَاووس فرّق ريشَهُ ... فشِياتُهُ في العينِ مِثْل شِياتِهَا

مَا شِعْبُ بوَّان وغَوطَةُ جلَّق ... يوماً بأزهَى من بها غَوطاتِهَا

بُنيانهَا من عَسْجدٍ وميَاهُهَا ... من فضةٍ تَجْري على حَافاتِهَا

وبها مَشيُّد المعقليّ فكَمْ به ... من صنعةٍ فَخَرتْ بُحْسِنِ

قَصْرٌ يقصّرُ عن لَحَاقِ كَمَالِه ... بَاهِي النُّجومَ إذا سَمتْ

هذي المنَازلُ لا منازلَ غيرُها ... في حُسنِها البَاهي وفي

فَلك به المِلكُ المؤيّدُ طَالعُ ... كالشَّمسِ كاشفةٌ دُجَى

فَلكٌ به الأفلاكُ جامدةٌ على ... مجرى بما يختَارُ من حَركَاتِهَا

مُتعوّد بَذلَ النَّوالِ لقَاصِدٍ ... والنّفسُ جَاريةٌ على عَاداتِهَا

أيامُهُ للقاصِدينَ مَواسِمٌ ... وبَواسِمٌ عَن فَضْلها وهِبَاتِهَا

مَلكٌ لهُ في العلمِ أوفَى غَايةٍ ... أرْبتْ على الأملاكِ في غَاياتِهَا

بَذَّ الملوك أبو المظفر في العُلى ... لمّا عَلتْ هِماتُهُ هِماتِهَا

حَازتْ مَناقِبُهُ شِتَاتَ فَضَائلٍ ... فلذَاكَ أضحَى جَامِعاً

يَلقَى أعاديه كتائبُ جيشِهِ ... والنصرُ مَعقُودٌ على رَايَاتِهَا

لَم تَلقَ إنْ شَاهدتَ ضَوءَ جَبينِه ... خططاً من الأيام في نَكَباتِهَا

أيامُهُ مَخْلُوقةٌ لهباتِهِ ... مَقْصُورةٌ أبداً على لَذّاتِهَا

قافية الحاء

(3)

قال في حماروحش[243]: [السريع]

حمَارُ وَحْشٍ نَقْشُهُ مُعْجِبٌ[244] ... فَلايُضَاهِيَ حُسْنُهُ في المِلاَحْ

فمذ[245] غَدَا في حُسْنِه أوْحَداً[246] ... تَشَارَكا فيه الدُّجى[247] والصَّبَاحْ

قافية الدال

(4)

قال أبو حَيَّان : أنشدنا ، يعني تاج الدّين اليمانّي ، لنفسه من قصيدة[248]: [الطويل]

فَوَا عَجَبًا لِلدَّهْرِ أضحَى مُعَانِدي ... كأنّي لَهُ مِن بَيْنِ هذا الوَرَى ضِدُّ

يَسُدُّ عليَّ الرِّزْقَ مِنْ حَيثُ أبتَغي ... مَطَالِبَهُ سَدّاً يُرَى دُونَهُ السَّدُّ

فَقَد تُرتَجُ الأرزَاقُ مِنْ حَيثُ تُرتَجَى ... وتَنفَتِحُ الأرزَاقُ مِنْ حَيْثُ تَنْسَدُّ

وإنَّ انتِقَالَ الحُرِّ يُورِثُهُ العُلى ... وَيَصحَبُهُ في سَيرِهِ العِزُّ والمَجْدُ

فَدُونَكَ والأهوَال وابْغِ اقتِحَامها ... فَمَنْ جَدَّ في الأشيَاءِ قَارَنَهُ الجِدُّ

وَدُونَكَهَا أُخْتُ السَّحَابِ إذا جَرَتْ ... على اليَمِّ ، لاَ بَرْقٌ لَدَيْهَا وَلَا رَعْدُ

مُشَابِهَةٌ في مَشْيِهَا فَوقَ ظَهْرِهِ ... عَقَارِبُ تَسْعَى في زجَاجٍ وَتَمْتَدُ

إذَا مَا حَدَاهَا شَمْأَلٌ مِنْ وَرَائِهَا ... تَرَاهَا إلى قُدَّام قد حفَّها الوَجْدُ

تُلاَقِي عَذَابَ البَحْرِ في جَرَيَانِهَا ... لأعذبَ بَحرٍ عِنْدَهُ يَنْزِلُ الوَفْدُ

(5)

قال تاج الدّين[249]: [الرجز]

هَزَّ من القَدِّ الرشِيقِ أمْلَدَا ... لمّا نَضَا من جَفْنِه مُهنَّدَا

أفدْيِهِ قَدّاً كالقَضِيبِ مايِساً ... علَّم أغْصَانَ النَّقَا التأوّدا

أُقسمُ بالمسَعى إلى مَزارِه ... وبالصَّفَا مِنْ خدِّهِ إذا بَدَا

لا حِلتُ عن غيّي به وإنّه ... غَيٌّ أراهُ في هَواهُ رشَدَا

(6)

قال تاج الدّين اليمانّي[250]: [البسيط]

لا أعْرِفُ النَّومَ في حَالَي[251] جَفَاً ... كأنَّ جَفْنِيَ مَطْبُوعٌ من[253]

فَلَيْلَةُ الوصْلِ تَمْضِي كُلُّهَا[252] سَمَراً[254] ... وَلَيْلَةُ الهَجْرِ لا أُغْفِي[255] مِنَ

DOI:10.52113/uj05/022-15/3338-3371

قافية الراء

(7)

قال تاج الدّين اليمانّي[256]: [الطويل]

لَعَلَّ رَسُولاً من سُعادَ يَزُورُ ... فيَشْفي ، وَلَو أنَّ الرَّسَائِلَ زُورُ

يُخَبِّرُنَا عَنْ غَادَةِ الحَيِّ هَلْ ثَوَتْ ... وهَلْ ضُرِبَتْ بالرَّقْمَتَيْنِ

وهَلْ سَنحَتْ في الرَّوْضِ غِزْلاَنُ ... وهَلْ أَتْلُهُ بالسَّارِيَاتِ[257]

دِيَارٌلِسَلْمى جَادَها[258] واكِفُ ... إذا ذُكِرَتْ خِلْتَ الفُؤادَ يطيرُ

كأنَّ غِنَا الوَرقاءِ مِنْ فَوقِ دَوْحِها ... قِيانٌ[259] وأوراقِ الغُصُونِ

تمَايلَ فِيْهَا الغُصْنُ من نَشْوةِ ... كأنَّ عليهِ[260] بالسُّلاف

مَتَى أطْلَعَتْ فِيهِ الغَمَائمُ أنْجُماً ... تَلُوحُ ، ولَكنْ بِالأَكُفِّ[261] تَغُورُ

إذَا اقتطفتها[262] الغَانِيَاتُ رَأيتَها ... نُجُوماً جَنَتْهَا في الصَّبَاح بُدُورُ

وفي الكِلَّةِ الوَرديَّة اللَّوْنِ غَادَةٌ ... أسِيرٌلَدَيْهَا القَلْبُ حَيْثُ تَسِيرُ

بَعِيْدةُ مَهْوَى القِرْطِ ، أمَّا أثِيْثُهَا ... فَضَافٍ[263] وأمَّا خَطْوُهَا

من العَطِراتِ العَرْفِ[264] ما زَانَ ... ذَرُورُ، ولا شَابَ الثِّيَابَ بُخُورُ

حَمَتْهَا كُمَاةٌ من فَوارسِ عَامِرٍ ... ضَراغِمَةٌ يومَ الهِياجِ ذُكُورُ

فما الحُبُّ إلاّ حَيْثُ تَشْتَجِر[265] ... وللأُسْدِ في أرجَائِهِنَّ زَئِيْرُ

(8)

قال تاج الدّين اليمانّي وقد زار الشاعر جمال الدين بن نباته[266] بدمشق فرأى في بيته نملاً كثيراً[267]: [البسيط]

مَالِي أرى مَنْزِلَ المَوْلَى الأديبِ ... نَمْلٌ تجمَّعَ في أرجَائِه زُمَرَا

فقال: لا تعجَبَنْ[268] مِنْ نَمْلِ ... فالنّملُ مِنْ شأنِها أنْ تَتْبَعَ

(9)

قال تاج الدّين يمدح فتح الدين بن سيّد الناس[271] عند فراغهم من قراءة السيّرة لابن هشام[272]: [الطويل]

لقد فَتَحَ الفتحُ المُبِينُ ... وأسماعَنا لمَّا تلا السيرةَ الغرَّا

إمامٌ عليمٌ للذي هو ذَاكِرٌ ... مُجيدٌ لما يَقْرا ولا تَذْكرِ القُرَّا

وشيخٌ لآدابٍ وفَضْلٍ ... ومن دَوحَةِ الشُّعَراءِ إذا نَظَمَ

(10)

قال الشيخ تاج الدّين للصفدي ، أن تاج الدين أنشد قصيدة لمحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله[273] سنة 710هـ امتدحه فيها عند منصرفه من دمشق قاصداً اليمن[274]: [مجزوء الرجز]

(جادَ عَهْدُ المَطَرِ ... عهدَي[275] مِنًى والمشعَرِ)[276]

ولا عَدَا رُبُوعها ... سَحُّ السَّحابِ المُمطِرِ

مَنَازِلُ كَمْ لِي بها ... مِن ليلِ وَصلٍ مُقْمِرِ

والبَيْنُ في بينونةٍ ... بِوصْلِنا لَمْ يَشْعُرِ

(11)

قال تاج الدّين اليمانّي[277]: [الرجز]

لَولَمْ تَكُنْ وَجرَةُ مَنْشَا عُفْرِهَا ... مَا طَابَ وَصْفُ نَورِهَا وعُفْرِهَا[278]

مَنَازِلٌ[279] لَوَلا الصِّبَا مَا شَاقَنِي ... نَوْرُ أقَاحِيْهَا وظِلُّ سِدْرِها

إنَّ المَغَاني كالغَوَانِي لَمْ تَزَلْ ... مَعْشُوقةً تُصْبِي بحُسْن ذِكْرِها

عَلاَمَ أهْوى منزلاً مَا عَطَّرَتْ ... فِجَاجَهُ سَلْمى بِنَشْرِ عِطْرِهَا؟

وَلاَ غَدَتْ تَسْحبُ ذَيْل مِرْطِها ... فِيْهِ، وَلاَ مَدَّتْ حِبَالَ خِدْرِهَا

(بَهْنانةٍ قد مَلَكَت لمهجتي ... قلبي وأمسى في أليم أسْرِها)[280]

مَرَّتْ على الوَادِي فَمَالَ نَحْوَها ... أرَاكُهُ يَبْغِي ارْتِشَافَ ثَغْرِهَا

وَرَاعَها مِنْهُ الحَصَى فَسَيَّرتْ ... يَمِيْنَهَا تَكْشِفُ عِقْدَ نَحْرِها

غَزَالَةٌ إنْ سَفَرتْ لِنَاظِرٍ ... رأيْتَ لَيلاً[281] في فُرُوعِ شَعْرِها

تُمْلِي عَلى خَلْخالِهَا شِكَايةً ... مِنْ رِدْفِها مَرفُوعَةٌ عَنْ خَصْرِها

يَا حَبَّذا مِنهَا أصِيْلُ وَصْلِها ... لَو لَمْ ينغِّصْهُ هَجِيْرُ هَجْرِها

سَارَتْ بها فَوَارِسٌ مِنْ وَائِلٍ ... قَد أطْلَعَتْ كَوَاكِباً مِنْ سُمْرِهَا

وخَلَّفَتْنِي في الدِّيارِ نَادباً ... أبكي طُلُولَ رَسْمِهَا وَعَقْرِها

أعْمَلْتُ في طُلاَّبِها رَوَاحِلاً ... بِوَخْدِها تَفْرِي أدِيْمَ قَفْرِها

واللَّيْلُ مِثلُ غَادةٍ زَنْجيَّةٍ ... قَدْ زَانَها عُشَّاقُها بِدُرِّها

DOI:10.52113/uj05/022-15/3338-3371

وَصَفْحةُ الأُفْق كمِثْلِ رَوْضَةٍ تَبْدُو لَنَا أنوَارُهَا مِنْ نَوْرِها[282]

قافية الزاي

(12)

وقال[283]: [الو افر]

إذا حَلَّتْ أيَادِي البَرْقِ رَمْزَا على كَنْزِ الغَمام[284] سُقينَ

وأمطَرتِ الغيومُ خُيولَ على وجْهِ الثَّرى يَجْمِزنَ جَمْزَا

أثَرْنَ بياتَهُ فكَسَا رُبُوعاً تَعرَّت عَنْ ملابسِهنَّ خِزّا

وبَاعَ المشتري لمَّا تَوَالى محبَّتَهُ لكَفِّ الأرضِ بزّا

وأطلعتِ الرياضُ نجومَ نَوْرٍ فتُغريها أيَادي الشَّرْبِ حَزّا

وولَّى عَسْكرُ الظلمَاءِ هزماً أخافتْ مِنْ سِنانِ البرقِ وخْزَا

فحينئذٍ تَرَى عُقَدَ الثُّريا على جِيدِ الحَمائلِ قدْ تجزّى

فمَا هَذا التأنّي يا نَديمي لقدْ خَالفتَ إذْ حَالفتَ عَجْزَا

وجَامُ الشّربِ يُنْسَبُ للثُّريا وشمسُ الرَّاحِ نحوَ الكَرْمِ

فواصِلني بها فلعَلّ دائي يَزُولُ إذا شَربتُ الخَمْرَ مُزّا

على نَهرِ المَجرّةِ والدراري عيونٌ حولَهَا يُبدين غَمْزَا

فجرّدْ جيشَ لهوكَ يا خَلِيلي لغزوِ غنيمةٍ مِنْ قبلِ تُغزَى

قافية القاف

(13)

وله في كتاب[285]: [الكامل]

وَصَلَ المُشَرَّفُ وَالمُشَنَّفُ بالعُلَى وَتَعطَّرَتْ لِقُدُومِهِ الآفَاقُ

مُسْتَودِعاً نِعَما، لَعَلَّ أقَلَّهَا لا تَسْتَطِيْعُ لِحَمْلِهَا الأعْنَاقُ

قافية الميم

(14)

قال تاج الدّين اليمانّي[286]: [الكامل]

بَخِلتْ لوَاحِظُ مَنْ أتانا[287] بسَلامِها[288] وَرُمُوزُهُنّ سَلاَمُ

فَعَذَرتُ نَرْجِسَ مقلتيه تَخْشَى[290] العِذارَ فَإنّهُ[291]

قافية النون

(15)

قال تاج الدّين اليمانّي[292]: [الو افر]

تجنَّبْ أنْ تُذَم[293] بكَ اللّيَالي وحَاولْ أن يُذَمَّ لكَ الزّمانُ[294]

ولا تَحْفِلْ[295] إذا كُمِّلْتَ ذَاتاً أصَبْتَ العِزّ أمْ[296] حَصَلَ الهَوانُ

(16)

قال تاج الدّين اليمانّي وقد ركب المؤيد فيلاً[297]: [البسيط]

اللهُ أولاكَ يَا داودُ مَكْرُمَةً وَرتْبَةً[298] مَا أتاهَا قَبْلُ[299]

ركِبْتَ فِيلاً فظَلَّ الفيلُ مُسْتَبْشِراً وهو بالسّلطان

لكَ الإلهُ أذلَّ الوَحشَ هل أنْتَ داودُ فيهِ أم

(17)

قال الصفدي عن اليمانّي: كتب بالقاهرة على كتابي (جِنان الجِناس) في سنة 732هـ"[301] قوله[302]: [الطويل]

جِنانُ جِناسٍ فَاقَ جِنْسَ جِنَانِ يُعينُ المُعَاني فيه جُلُّ

لقد نَوَّع الأجناسَ فيه مؤلِّفٌ طرائِقَ وَشْيٍ أو سُموطَ

غَدا نَاهِجاً فيه منَاهِجَ لم يَكُنْ قُدامةُ[304] قِدْماً جاءَها

مَقاصدُ ما نَجْلُ الأثيرِ مُثيرُها بَدائِعُ فَضْلٍ من بَديعِ

مُحَرَّرَةُ الألفاظِ لكنَّ حُسْنَها رَقيقٌ يُنَسِّينا حليل[305]

إذا ابنُ فَتى نَجْلِ الحَديدِ[306] تقولُ لهُ : أقْصِر فلَسْتَ

وما أنْتَ مِمَّن يَسْبِكُ التِّبرَ وما لَكَ في سَبْكِ النُّضار

لقد أطْرَبَتْ أبياتُه كُلَّ سَامعٍ فَرائِدُ ما جاءَتْ لَهُنَّ

تفُوحُ بأرواحِ الصَّبا نفحاتُها حَظِيرةُ بانٍ عند حضرة

لقد صَيَّرَ الحُسَّادَ تَذْرِفُ مَدامِعُ شأنٍ في مَحاجِرِ

أقولُ لنَظْمي حينَ حاوَلَ رفيقُكَ قَيسِيٌّ و أنْتَ

بقيتَ صَلاحَ الدّين للفَضْلِ لحُسْنِ بيانٍ من يَراعِ بَنانِ

(18)

DOI:10.52113/uj05/022-15/3338-3371

قال تاج الدين يمدح السلطان الملك المؤيد وهو يومئذٍ في الإيوان بقصر الحائط المعروف بحائط لبيق من قصيدة طويلة منها[310]: [البسيط]

يا نَاظِمِ الشِّعرِ في نُعْمٍ ونُعْمَانِ ... وذاكرَ العهدِ في لُبْنَا ولُبْنَانِ

ومُعْمِلَ الفكرِ في ليلى ولَيْلَتِها ... بالسَّفحِ من عُقَدَاتِ الضَّال

قَصْرٌ فبالوادِ من وَادي زَبيدَ علا ... عَالِي المنارِ عظيمُ القدرِ والشَّانِ

بهِ التغزلُ أحْلَى ما يرى لهجاً ... فَدعْ حَديثَ لُيَيلاتٍ بَعْسفَانِ

هذا الخَورنقُ بل هذا السَّدير أتى ... في قَصْرِ داودَ لا في قَصْرِ غِمْدَانِ

قَصْرٌ بناهُ هِزَبرِ الدِّين مُفْتَخِراً ... فشَادَ ذلك بَانٍ أيَّما بَانِ

فقِفْ بسَاحتِهِ تَنْظرْ بها عجباً ... كم راحةٍ هَطَلَتْ فيها بإحسَانِ

أنسَى بإيوانهِ كِسْرى فلا خَبرٌ ... من بعد ذلك من كِسْرى بإيوانِ

سَامى النجومَ عُلاً[311] فهي ... عن السموِّ لإيوان ابن غَسَّانِ

تودُّ فيه الثُّريا لو بَدَتْ سُرجاً ... مثل الثُّريا به في بَعْضِ أركَانِ

تحفُّه دوحُ زهرٍ كُلُّه عَجَبٌ ... كَمْ فيه من فَنِ زاهٍ بأفْنَانِ

من أبيضٍ يقق حال بأحْمَرِهِ ... يميسُ في حُلَلٍ دُرِّ ومَرْجَانِ

تَجَمعتْ فيه ألوانٌ مُحيرةٌ ... للعقل في سرِّها الزاهي بإعلانِ

إذا حللتَ بهِ أبصرتَ مُعجزةً ... الشامُ أصْبحَ في وادٍ بسيلانِ

فالسنبلُ الغضُّ والوردُ الطرِيّ ... من أخضرٍ ناصعٍ أو أحمرٍ قَانِ

صُنُوانٌ خُصَّت بهِ من كُلِّ فاكهةٍ ... وكم رأى مختليهِ غيرَ صِنوانِ

ظِلٌّ ظليلٌ وماءٌ سَلسَلٌ غَدِقٌ ... تَخَالهُ من صَفاءٍ بطن ثُعبَانِ

هذا وكم فيهِ من ورقاءِ صادحةٍ ... يُغْنِيكَ عودٌ لها عن ضَربِ عِيدَانِ

كأنهنّ قِيانٌ والقصورُ لها ... في ذلكِ الدَّستِ أوراقٌ لأغْصَانِ

تَهوى الغزالةُ لو أضحَتْ مقبّلةً ... منهُ مَراشِفَ أنهارٍ لنيسَانِ

وكيفَ يُمكنهَا والدّوحُ مُنعقِدٌ ... بحالة الشَّمسِ عنهُ حَالَ ظمآنِ

فأرضهُ كسَماءٍ منه مُشرقةٌ ... وهاهُما في بَديعِ الوصفِ شهَانِ

تو افقَ النَّاسُ في أوصافهِ فلِذَا ... لم يختلفْ قَطُّ في أوصَافهِ اثنَانِ

كأنَّ بُنيانَ داودٍ وبهجتَهُ ... صرحُ القوَارِيرِ من آرا سُليمَانِ

أخفتْ مآثرهُ البَادي نَضَارتُها ... ما شَادهُ تبّعٌ في رأسِ غِمْدَانِ

كَمْ شَادَ من قَصْرِهِ العَالِي مَراتبَهُ ... في الفخرِ فاجتَمعَا في الجوِ

للهِ موكبهُ الزَّاهي برَوْنَقِهِ ... لمّا أستقلَّ بفرسَانٍ وشُجْعانِ

مثل البحُورِ ولكن في أكفهُمُ ... قواضبٌ تتلألأُ مثل نيرانِ

(على المهمة ألقت التي)[312] ... قيد الأوابدِ من آل وسَرْحَانِ

من كُلِّ أشهبَ صَافي الجسم ... في الحربِ نَجماً هَوى في إثرِ

بكُلِّ أحمرَ زَاهٍ في ملابِسِه ... يَخْتَالُ من لونِها في نَسْجِ عِقْيَانِ

وكل أدهمَ مثل اللّيلِ قد طَلعتْ ... كالصُبحِ غُرتُه الغَرَّا بإتْقَانِ

(أما الكميت أشربهُ)[313] ... سميه فبدا في حَالِ نَشْوَانِ

إذا مشَوا في صَباحٍ عَادَ من رَهَجٍ ... ليلاً كواكبهُ أطْرافَ خُرْصَانِ

على الأكفِّ شَواهينٌ لمَالِكهم ... وهُمهَا صيّد نسرٍ فوقَ كِيوَانِ

كالصُبحِ في أُخرياتِ اللّيلِ هَبتُها ... والنرجسُ الغَضُّ منها وسْطَ

مَشْفوعةٌ بفهودٍ جَلّ مَنْظرُهَا ... سَليطةٌ لا تُرى إلا لسُلْطَانِ

قد أُلبسَتْ حدقَ الغُزلان ... مثل الجديدين في أفناءِ غزلانِ

مَا سَارَ مَالِكُ هذا الجمعِ مُقْتَنِصاً ... إلاّ انثنَى ظَافراً في ثَوبِ جَذْلانِ

قافية الياء

(19)

قال اليمانّي، يذم عدن[314]: [الكامل]

عَدَنٌ إذا رُمْتَ المقامَ ... فلقدْ تُقيمُ[316] على لَهِيبِ

بَلدٌ خَلَا مِنْ[318] فاضِلٍ ، ... أعجَازُ نَخْلٍ إذْ تَرَاهَا

ملحق

ما نُسب إليه ، والرَّاجح أنَّه لغيره

قافية الهمزة

قال تاج الدِّين اليمانّي[321]: [الكامل]

شَقَّ الصَّباحُ غِلالةَ الظَّلْماءِ ... وجَلاَ النَّهارُ غَدِيرَ كُلِّ سَماءِ

DOI:10.52113/uj05/022-15/3338-3371

لولا كَواكِبُ في الصَّباحِ تَأخَّرتْ ... كَحَمائِمٍ مبثوثةٍ في مَاءِ

بصيحتهِ[322] رَقَّتْ حَواشِي ... وَوَشَى النَّسيمُ بهَا إلى

حتى تَجَلَّت مِثْل خَوْد خَيِّمتْ ... بالنَّجمِ تَحْتَ مِظلةِ

وبَدَا سُهَيْل ثمَّ والشِّعْرى ... الياقوتةَ الصَفْراءَ

وكأنّما زَهْرُ المُجَرَّد[325] رَوْضةُ ... قَدْ كُلِّلَتْ بجَواهرِ

والنَّسْر في شَفَقِ الصَّبَاح مُشَمِّرٌ ... كي لا يُبَلَّ لباسَهُ بنَداءِ[327]

الهوامش:

(1) "بن عبد الحميد" في العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية ، الخزرجي ، 1/ 316.

(2) " مثنى" في الدر المنتخب في تكملة تاريخ حلب ، لابن خطيب الناصرية ، 1312/3، والبدر الطالع ، للشوكاني، 327.

(3) يقول أحد الباحثين : " إلا أن من حقق له من المعاصرين ذكر أنه قرشي ولم أجد ذلك عند من ترجم له " ينظر: حروف المعاني عند تاج الدين أبي المحاسن عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني في كتابه الترجمان في غريب القرآن، بحث منشور في كلية التربية ، جامعة تكريت ، قسم اللغة العربية ، 2019، 184. وهذا القول غير دقيق برأينا ؛ لأن المصادر التي ترجمت له ذكرت أنه قرشي ، كما في مسالك الأبصار في ممالك الأمصار ، لابن فضل الله العمري،335/12، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، حاجي خليفة ، 2/ 1055.

(4) ينظر: السلوك في طبقات العلماء والملوك ، للجندي ، 2/ 576، المختصر في أخبار البشر ، لأبي الفدا ، 4/ 155، نهاية الأرب في فنون الأدب ، للنويري ، 8/ 114، و61/33، ذيول العبر في خبر من غبر ، للحافظ الذهبي، 129/4، مسالك الأبصار في ممالك الأمصار ، لأبن فضل الله العمري ، 335/12، تاريخ ابن الوردي ، لابن الوردي،320/2، الوافي بالوفيات ، للصفدي ، 15/18، أعيان العصر وأعوان النصر ، للصفدي ، 12/3، الحان السواجع بين البادىء والمراجع ، للصفدي ، 2/ 383-384، فوات الوفيات ، محمد بن شاكر الكتبي ، 246/2، طبقات الشافعية الكبرى ، للسبكي ، 152/9،. الوفيات ، لابن رافع السلامي ، 437/1، المنتقى من معجم شيوخ احمد بن رجب الحنبلي ، لأبي الفرج عبد الرحمن الحنبلي ، 38، درة الأسلاك في دولة الأتراك ، الحسن بن عمر بن حبيب ، 333، مخطوط نسخة مصورة بدار الكتب المصرية تحت رقم 6170ح، تذكرة النبيه في أيام المنصور وبنيه ، للحسن بن عمر بن حبيب ، 44/3،عقود الجمان على وفيات الأعيان ، للزركشي ،62/2 ، العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية ، للخزرجي ، 1/ 379،362،349، 419،382، العقد الفاخر الحسن في طبقات أكابر أهل اليمن ، الخزرجي ،125/2، صبح الأعشى في صناعة الإنشا ، القلقشندي ، 51/5، العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين ، الفاسي المكي ، 321/5، تعريف ذوي العلا بمن لم يذكره الذهبي من النبلا ، للفاسي ، 16، الدر المنتخب في تكملة تاريخ حلب ،1312/3، السلوك لمعرفة دول الملوك ، للمقريزي ، 390/3، درر العقود الفريدة، للمقريزي ، 2/ 216، تاريخ ابن قاضي شهبة ، تقي الدين بن قاضي شهبة الأسدي الدمشقي ، 334/2. طبقات الشافعية ، لابن قاضي شهبة الدمشقي ، 26/3، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ، لابن حجر العسقلاني ، 192/1، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، لابن تغري بردي الأتابكي ، 85/10، المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي ، لابن تغري بردي الاتابكي ، 134/7، ترجمة ثانية في الجزء نفسه ص 402، ذكر أنه عبيد الله بن عبد المجيد بن عبد الله بن أبي المعالي بن متيَّ ، الدليل الشافي على المنهل الصافي ، لابن تغري بردي، 1/ 393، أنشاب الكتب في أنساب الكتب ، للسيوطي ، 2/ 653، تاريخ ثغر عدن ، لأبي مخرمة ، القسم الثاني ، 251. شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، لابن العماد الحنبلي الدمشقي ، 241/8، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، حاجي خليفة ،310/2 ، 959 ، 1107، 1055، 1718، 2018، البدر الطالع بمحاسن ما بعد القرن السابع ، محمد بن علي الشوكاني ، 327، هدية العارفين ، أسماء المؤلفين وآثار المصنفين ، اسماعيل باشا البغدادي ، 495.

(5) ينظر: الوافي بالوفيات، 15/18، أعيان العصر، 12/3، فوات الوفيات، 2/ 246، عقود الجمان ،2/ 62. أنشاب الكتب ، 653/2.

(6) ينظر: كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، 1107/2.

(7) ينظر: هدية العارفين ، مج1/495.

(8) السلوك في طبقات العلماء والملوك ، 2/ 577، وتاريخ ثغر عدن ، القسم الثاني ، 251.

(9) تاريخ ابن قاضي شهبة ، 2/ 334.

(10) ينظر: صبح الأعشى ، 5/ 488،443، 490. وينظر: الألقاب الأسلامية في التاريخ والوثائق والآثار ، د. حسن باشا ، 65.

(11) ينظر: الوفيات ، 1/ 437 ، تذكرة النبيه ، 3/ 44، تعريف ذوي العلا ، 16، الدر المنتخب في تكملة تاريخ حلب، 3/ 1312 ، السلوك لمعرفة دول

DOI:10.52113/uj05/022-15/3338-3371

الملوك ، 3/ 360، تاريخ ابن قاضي شهبة ، 2/ 334، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، 10/ 85، 8، 241، 8/ 241.

(12) ينظر: مسالك الأبصار ، 12/ 335، الوافي بالوفيات ، 8/ 15، أعيان العصر ، 3/ 13، فوات الوفيات ، 2/246، تذكرة النبيه في أيام المنصور وبنيه ، 3/44، عقود الجمان ،2/62، الدر المنتخب في تكملة تاريخ حلب، 3/1312، درر العقود الفريدة ، 2/216، تاريخ ابن قاضي شهبة ، 2/334، طبقات الشافعية ، 3/26، الدرر الكامنة ، 1/192، المنهل الصافي ، 7/134، وفي ترجة ثانية لتاج الدين ، يذكر أن مولده في عدن ، ينظر : المصدر نفسه ، 7/ 402. الدليل الشافي ، 1/393. البدر الطالع ، 327.

(13) السلوك في طبقات العلماء والملوك 2/ 576.

(14) العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين ، 5/ 322-323

(15) ينظر: السلوك في طبقات العلماء والملوك ، 2/ 577.

(16) ينظر: العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين ، 5/ 323.

(17) ينظر: مجلة العرب ، الجزء الثامن ، السنة الخامسة ، نيسان (أبريل 1971) ، دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر ، الرياض ، السعودية ، أحمد العقيلي ،710-711.

(18) ينظر: بهجة الزمن في تاريخ اليمن ، 12 ، 142.

(19)إشارة التعيين في تراجم النحاة واللغويين ، 213.

(20) ينظر: م.ن ، مقدمة التحقيق ، 15.

(21) ذيول العبر في خبر من غبر ، 4/ 129.

(22) ينظر: السلوك في طبقات العلماء والملوك ، 2/ 576. وينظر: مجلة العرب ، 711.

(23) ينظر: مجلة العرب ،8/ 711، وينظر: التاريخ والمؤرخون بمكة ، محمد حبيب الهيلة ، ، 64.

(24) هو شيخ العراق عز الدين أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن أحمد ، توفي سنة 694هـ ، ينظر: الدارس في تاريخ المدارس، 1/255.

(25) الدر المنتخب في تكملة تاريخ حلب ، 3/ 1312.

(26) ينظر: العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية ، 1/ 316.

(27) م.ن ، 1/ 316.

(28) البيت للشاعر ابن هتيمل ، القاسم بن علي بن هتيمل ، من قصيدة قالها يمدح موسى بن علي الكناني ، ولد في مستهل القرن السابع الهجري وهو من شعراء جنوب الجزيرة العربية ، توفي سنة 695هـ ، وفي الديوان (ويا ماء العذيب ..) ينظر: درر النحور ، ديوان القاسم بن علي بن هتيمل ، تحقيق: الدكتور عبد الولي الشميري ، 840.

(29) هو الملك المؤيد هزبر الدين داود بن يوسف بن عمر بن رسول الغساني ، أحد ملوك الدولة الرسولية باليمن ، كانت ولايته من سنة 696-721 هـ . ينظر: العقود اللؤلؤية ، 1/299-442.

(30) ينظر: الوافي بالوفيات ، 18/16، وأعيان العصر وأعوان النصر ، 13-14، وفوات الوفيات ، 2/ 247 .

(31) ينظر: مجلة العرب ،8/ 714 ، وإشارة التعيين ، 17 .

(32) نهاية الأرب ، 8/ 115.

(33) تاريخ ابن قاضي شهبة ، 2/ 334، والدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ،1/192، والبدر الطالع ، 327.

(34) ينظر: مجلة العرب ،8/ 714 .

(35) ذيول العبر في خبر من غبر ، 4/129.

(36) مسالك الأبصار في ممالك الأمصار ، 12/335، الوافي بالوفيات ، 18/15 ، وفوات الوفيات ،2/246.

(37) ينظر: نهاية الأرب ، 8/ 115.

(38) أبو حيان الغرناطي : الشيخ الإمام العلامة حجة العرب سيبويه المتأخرين أثير الدين أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان النفْري الأندلسي ، الغرناطي مولدا ومنشأ ، شيخ البلاد المصرية والشامية ، ولد سنة 654هـ بمطخشارس من حصون غرناطة ، انتهت إليه رياسة العربية في زمانه ، وقصده الطلاب لعلم الإعراب ، ووضع في مصنفات تنيف على الخمسين ، توفي سنة 745هـ. ينظر: فوات الوفيات ، 4/71-79، إشارة التعيين ، 290-292.

(39) ذيول العبر ، 4/ 129، وينظر: الدر المنتخب في تاريخ حلب ، 3/1312، وتاريخ ابن قاضي شهبة ، 2/334. وطبقات الشافعية ، 3/ 26 ، وشذرات الذهب ، 8/ 241، والعقد الثمين ، 5/ 323.

(40) الدرر الكامنة ، 1/ 192.

(41) م.ن ، 1/ 193.

(42) إشارة التعين ، 320.

(43) م.ن ، 81.

(44) ينظر: السلوك ، 2/577. وتاريخ ابن الوردي ، القسم الثاني ، 252.

(45) نهاية الأرب ، 8/ 115.

(46) مجلة العرب ،8/ 715.

(47) هو الأمير جمال الدين بن آقوش بن عبد الله المنصوري الأفرم الصغير ، نائب الشام ، المتوفى سنة 716 هـ. ينظر: النجوم الزاهرة ، 8/ 94.

DOI:10.52113/uj05/022-15/3338-3371

(48) الوافي بالوفيات ، 15/18، وفوات الوفيات ،2/ 426، وقد ورد الخبر في مصادر كثيرة .

(49) أعيان العصر وأعوان النصر ، 13/3.

(50) ينظر: وصف هذا القصر في العقود اللؤلؤية ، 377-378، نهاية الأرب ، 33/ 115، ومجلة العرب ، ج4/ السنة الخامسة ، شوال 1390- ك1 ، ديسمبر ، 1970. مقال للأستاذ العقيلي ، 363-364.

(51) العقود اللؤلؤية ، 1/ 377-378، ينظر: نهاية الأرب ، 33/ 115.

(52) العقود اللؤلؤية ، 1/ 379-380.

(53) الأمير تاج الدين محمد بن أحمد بن يحيى بن حمزة ، من أعيان الأشراف ورؤسائهم ، وله حصون منها كحلان والطويلة وعدة حصون وغيرهما . ينظر: نهاية الأرب ، 33/ 116.

(54) العقود اللؤلؤية ، 1/ 381-382. وورد خبر الفيل أيضا في العسجد المسبوك فيمن تولى اليمن من الملوك، للخزرجي ، مخطوط ، الورقة 270. مكتبة ليدن ، هولندا .

(55) إشارة التعيين ، 18.

(56) ينظر: نهاية الأرب ، 33/ 116.

(57) مجلة العرب ، 717.

(58) ينظر: العقود اللؤلؤية ، 377/2.

(59) ينظر: المنهل الصافي ، 135/7.

(60) ينظر: تاريخ ابن قاضي شهبة ، مج334/2، والدرر الكامنة ، 192، والبدر الطالع ، 327.

(61) كاتب الدَّرْج : هو الذي يكتب المكاتبات والولايات وغيرها في الغالب وربما شاركه في ذلك كاتب الدَّسْت ، ويعبّر عنه بالمُوقّع ، وسُمي كاتب الدَّرْج لكتابته هذه المكتوبات ونحوها في دروج الورق ، والمراد الدَّرْج في العرف العام الورق المستطيل المركب من عدة أوصال . ينظر: صبح الأعشى ، 5/ 465.

(62) الدرر الكامنة ،1/ 191.

(63) العقود اللؤلؤية ، 1/ 419.

(64) ينظر: السلوك في طبقات العلماء والملوك ، 2/ 578، مسالك الأبصار ، 12/ 335، درر العقود الفريدة ، 217/2، تاريخ ثغر عدن ، القسم الثاني ، 251-253، وينظر: مجلة العرب ، 720.

(65) مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، 12، 335.

(66) العقد الثمين ، 5/ 322.

(67) طبقات الشافعية ، 3/ 26، وينظر: الدرر الكامنة ، 1/ 192، المنهل الصافي ، 7/ 403.

(68) البدر الطالع ، 327.

(69) ينظر: ذيول العبر ، 4/ 129، تاريخ ابن قاضي شهبة ، 2/ 334، الدرر الكامنة ،192/1، المنهل الصافي ، 403/7 (الترجمة الثانية لتاج الدين) ، والبدر الطالع ، 327.

(70) ينظر: الوافي بالوفيات ، 18/ 15، أعيان العصر ، 3/ 13، فوات الوفيات ، 2/ 246، تذكرة النبيه ، 44/3، عقود الجمان ،63/2، العقد الثمين ، 322/5، تاريخ ابن قاضي شهبة ، 2/ 334.

(71) ينظر: إشارة التعيين ، 20.

(72) أي مدرساً.

(73) الوافي بالوفيات ، 15/18، أعيان العصر ، 13/3-14، فوات الوفيات ، 246/2، عقود الجمان، 63/2.

(74) العقد الثمين ، 322/5.

(75) ينظر: المنتقى من معجم شيوخ الذهبي ، 39.

(76) ينظر: العقد الثمين ، 322/5، والدر المنتخب في تكملة تاريخ حلب ، 1313/3.

(77) ينظر: ذيول العبر ، 233، الوافي بالوفيات ، 18/ 15، فوات الوفيات ، 2/ 246، المنتقى من معجم شيوخ الذهبي ، 38، تذكرة النبيه ، 3/ 44، عقود الجمان ، 2/ 62، العقد الثمين ، 5/ 322، تعريف ذوي العلا ، 16، الدر المنتخب ، 3/ 1313، السلوك لمعرفة دول الملوك ، 3/ 390، تاريخ ابن قاضي شهبة ، 3/ 335، طبقات الشافعية ، 3/ 27، الدرر الكامنة ، 1/ 193، النجوم الزاهرة ، 10/ 85، المنهل الوافي ، 7/ 135، الدليل الشافي، 1/ 393، شذرات الذهب ، 8/ 241، كشف الظنون ، 2/ 959، 1055، 1107، 1718، 2018، هدية العارفين ، 1/ 495.

(78) أعيان العصر ، 13/3.

(79) الوفيات ، 1/ 437، العقد الثمين ، 5/ 322،الدر المنتخب ، 3/ 1313، الدرر الكامنة ، 1/ 193

(80) ينظر: المختصر في أخبار البشر ، 159/4، السلوك لمعرفة دول الملوك ، 3/ 390، النجوم الزاهرة ، 10/ 85.

(81) ينظر: البدر الطالع ، 327.

(82) ينظر: الوافي بالوفيات ، 16/18، فوات الوفيات ، 247/2. الوفيات ، 437/1، المنتقى من معجم شيوخ الذهبي ، 39، عقود الجمان ، 2/ 62،

DOI:10.52113/uj05/022-15/3338-3371

العقد الثمين ، 322/5، الدر المنتخب ،1313/3، تاريخ ابن قاضي شهبة ، 335/2، طبقات الشافيعة ، 27/3، شذرات الذهب ، 8/ 241.

(83) ينظر: مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، 12/ 335، تذكرة النبيه ، 743/3، السلوك لمعرفة دول الملوك، 390/3، درر العقود الفريدة ،2/ 217 ، النجوم الزاهرة ، 10/ 85.

(84) ينظر: العقد الثمين ، 322/5، الدرر الكامنة ، 192/1.

(85) تاريخ ابن قاضي شهبة ،335/2.

(86) ينظر: الدرر الكامنة ، 192/1، المنهل الصافي ، 135/7.

(87) ينظر: المختصر في أخبار البشر ، 159/4.

(88) طبقات الشافعية ، 3/ 26-27، البدر الطالع ، 328.

(89) العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين ، 321/5، المنهل الصافي ،7/ 402(الترجمة الثانية) ، البدر الطالع ، 327،هدية العارفين ،495/1، الأعلام ، للزركلي ، 272/3، معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة ، 43/2، أعلام العرب في العلوم والفنون عبد الصاحب ، عمران الدجيلي ،161/2، التاريخ والمؤرخون بمكة ، 65، معجم الأدباء من العصر الجاهلي حتى سنة 2002م، 3/ 316.

(90) ينظر: كشف الظنون ، 2/ 1054

(91) ينظر: م.ن ، 1055/2.

(92) ينظر: م.ن ، 1055/2.

(93) ينظر: تاريخ الخميس في أحوال أنفس نفيس ، 151/1.

(94) ينظر: الأعلام ،272/3، إشارة التعيين ، 21. التاريخ والمؤرخون في مكة ، 65.

(95) ينظر: والتاريخ والمؤرخون بمكة ، 65.

(96) ينظر: م.ن ، 65.

(97) ينظر: م.ن ، 65.

(98) ينظر: إشارة التعيين ، 21.

(99) ينظر: الوافي بالوفيات ، 16/18، فوات الوفيات ، 247/2، أعيان العصر ، 3 /13، عقود الجمان ،62/2. طبقات الشافعية ، 3/ 26-27، الدرر الكامنة / 1/ 192، أنشاب الكتب 2/ 653، شذرات الذهب ، 8/ 241، كشف الظنون ، 2/ 1807، البدر الطالع ، 327، هدية العارفين ، 495/1، الأعلام ، 272/3، أعلام العرب،161/2، معجم المؤلفين ، 43/2، معجم الأدباء من الجاهلية حتى سنة 2002، 316/3.

(100) ينظر: كشف الظنون ، 2/ 1807، وهدية العارفين ، 495/1.

(101) ينظر: الأعلام ، 272/3، معجم المؤلفين ، 316/3.

(102) ينظر: الأعلام ، 272/3، معجم المؤلفين ، 316/3.

(103) ينظر: نهاية الأرب ،61/33، الوافي بالوفيات ، 16/18، أعيان العصر ، 3/ 13، عقود الجمان ،62/2. العقد الفاخر الحسن ، 670/2 ، العقد الثمين ، 321/5، تعريف ذوي العلا ، 16، الدر المنتخب ، 1313/3، الدرر الكامنة ، 192/1، المنهل الصافي ، 402/7 (ألترجمة الثانية) ، أنشاب الكتب ، 653/2، كشف الظنون ، 310/2، البدر الطالع 327، الأعلام ،272/3، معجم المؤلفين ، 43/2، أعلام العرب ، 161/2، التاريخ والمؤرخون في مكة ، 65، معجم الأدباء ،3/ 316.

(104) نهاية الأرب ، 61/33.

(105) ينظر: كشف الظنون ،1/ 258.

(106) ينظر: نهاية الأرب ، 61/33.

(107) ينظر: إشارة التعيين ، 21. التاريخ والمؤرخون في مكة ، 65.

(108) الوافي بالوفيات ، 16/18، فوات الوفيات ، 247/2، أعيان العصر ، 13/3، عقود الجمان ، 62/2، كشف الظنون 20/18، البدر الطالع ، 327، هدية العارفين ، 495/1.

(109) الوافي بالوفيات ، 16/18، أعيان العصر ،13/3، عقود الجمان ، 62/2.

(110) طبقات الشافعية ، 3/ 26، وفي شذرات الذهب (لقطة العجلان المختصر في وفيات الأعيان) ، ينظر: المصدر نفسه ، 3/ 241.

(111) كشف الظنون ، 2/ 2018، وينظر: هدية العارفين ، 1/ 495، تاريخ آداب اللغة العربية ، 3/ 217،173. الأعلام ، 272/3، معجم المؤلفين ، 43/2، أعلام العرب ، 161/2، التاريخ والمؤرخون بمكة ، 66، معجم الأدباء من العصر الجاهلي حتى سنة 2002، 316/3.

(112) البدر الطالع ، 327.

(113) ينظر: إشارة التعيين ، 21.

(114) ينظر: نهاية الأرب ،3/ 305-309، 8/ 116-123 .

(115) ينظر: مسالك الأبصار ، 12/335-339.

(116) ينظر: صبح الأعشى ، 6/421-426.

(117) وقد وجدتها تحت اسم (زبد الجنان في المفاخرة بين القنديل والشمعدان) مخطوط في الموقع الألكتروني لمكتبة مجلس الشورى الإسلامي.

(118) ينظر: نهاية الأرب ، 1/116-121 .

(119) ينظر: كشف الظنون ، 2/ 959.

(120) ينظر: هدية العارفين ، 1/ 495.

DOI:10.52113/uj05/022-15/3338-3371

(121) ينظر: تاريخ الأدب العربي ،

(122) ينظر: معجم المؤلفين ، 43/2.

(123) ينظر : كشف الظنون ، 1278/2.

(124) ينظر : أعيان العصر ، 13/3.

(125) م.ن ، 13/3.

(126) ينظر: تاريخ آداب اللغة العربية ، 3/ 217، الأعلام ،272/3، أعلام العرب ، 161/2.

(127) ينظر : التاريخ والمؤرخون بمكة ، 66.

(128) ينظر : العقد الثمين ، 321/5، المنهل الصافي ، 402/7 (الترجمة الثانية) ، أنشاب الكتب ، 2/ 653، شذرات الذهب ، 24/10، كشف الظنون ، 2018/2، البدر الطالع ، 327، أعلام العرب ،161/2.

(129) ينظر : ذيول العبر ،129/4، تاريخ ابن قاضي شهبة ، 334/2، طبقات الشافعية ،27-26/3، الدرر الكامنة ،192/1، شذرات الذهب ،241/10، كشف الظنون ، 1718/2، البدر الطالع ، 327، هدية العارفين ،495/1.

(130) أنشاب الكتب ، 2/ 653.

(131) ينظر : المقدمة السعدية في ضوابط العربية ، دراسة وتحقيق : فاطمة بنت عساف بن فرحان الشهري، رسالة ماجستير في قسم اللغة العربية ، جامعة الملك خالد ، السعودية ، 2010، 13.

(132) ينظر : الدر المنتخب في تكملة تاريخ حلب ، 1313/3.

(133) ينظر : المنتقى من معجم شيوخ شهاب الدين الحنبلي ،38.

(134) ينظر : الدر المنتخب في تكملة تاريخ حلب ، 1313/3.

(135) ينظر : الوافي بالوفيات ، 16/18.

(136) البدر الطالع ، 328، وينظر: الدرر الكامنة ، 1/ 192.

(137) السلوك في طبقات العلماء والملوك ، 2/ 576.

(138) ينظر: الدر المنتخب في تكملة تاريخ حلب ، 3/ 1213، ذيول العبر في خبر من غبر ، 4/ 129، الدرر الكامنة ، 1/ 193 ، والدارس في تاريخ المدارس ، 1/ 268-269.

(139) ينظر: شذرات الذهب ، 6/ 145.

(140) ينظر: الدرر الكامنة ، 1/ 192.

(141) إشارة التعيين ، 292.

(142) ينظر: الدرر الكامنة ، 1/ 193.

(143) إشارة التعيين ، 24.

(144) المقدمة السعدية في ضوابط العربية ، المقدمة ، 1.

(145) ينظر: م.ن ، المقدمة ، 1.

(146) الدر المنتخب في تكملة تاريخ حلب ، 3/ 1312.

(147) الوفيات ، 1/ 437، وينظر: العقد الثمين ، 5/ 323، تاريخ ابن قاضي شهبة ، 2/ 334، طبقات الشافعية، 3/ 26، الدرر الكامنة ،1/ 192، شذرات الذهب ، 8/ 241.

(148) الدرر الكامنة ،4/58-59، وينظر: اللأصول النحوية في المقدمة السعدية ، للإمام تاج الدين اليماني ، حامد محمد عبد الحفيظ ، رسالة ما جستير ، جامعة المدينة العالمية ، كلية اللغات ، قسم اللغة العربية ، ماليزيا ، 2015.

(149) ينظر: الدر المنتخب في تكملة تاريخ حلب ، 3/ 1312، تاريخ ابن قاضي شهبة ، 2/ 334، طبقات الشافعية، 3/ 26، شذرات الذهب ، 8/ 241.

(150) ينظر: البدر الطالع بمحاسن ما بعد القرن السابع ، 2/ 212.

(151) أعيان العصر ، 5/ 625.

(152) ينظر: تاريخ ابن قاضي شهبة ، 2: 334، طبقات الشافعية ، 3/ 26، شذرات الذهب ، 8/ 241.

(153) الوافي بالوفيات ، 16/18، وينظر: فوات الوفيات ، 247/2، الدر المنتخب في تكملة تاريخ حلب ، 1313/3.

(154) أعيان العصر ، 3/ 12-13.

(155) الدرر الكامنة ، 1/ 193.

(156) البقرة ، 273.

(157) السلوك في طبقات العلماء والملوك ، 2/ 577-578.

(158) أعيان العصر ، 3/ 372.

(159) ألحان السواجع ، 1/ 384-385.

(160) يقال رجل ظنين : معادي ، سيء الظن بكل انسان . تظنن الأمر ، ظنه ، اعتقده ، علمه بغير يقين .

(161) القاضي الفاضل :عبد الرحيم بن علي بن الحسن بن الحسين بن أحمد محي الدين أبو علي ابن القاضي الأشرف أبي الحسن اللخمي البيساني الصل ، العسقلاني المولد ، المصري الدار ، صاحب ديوان الإنشاء ووزير الناصر صلاح الدين الإيوبي ، برز في صناعة الإنشاء وفاق المتقدمين ، وله فيه الغرائب مع الإكثار ، ولد سنة 529هـ وتوفي سنة 546هـ . ينظر: الوافي بالوفيات ، 18/ 201-230، ووفيات الأعيان ، 3/ 158-163.

(162) يطغيها : جاوز الحد المقبول ، تجبر وأستبد وأسرف في الشيء .

(163) ديباجته : أسلوبه حسن .

DOI:10.52113/uj05/022-15/3338-3371

(164) قمر : غلب .

(165) غمر الرجل : كان جاهلاً ، لم يجرب الأمور .

(166) أعيان العصر ، 3/ 12-13، وينظر: الوافي بالوفيات ، 18/ 16، وفوات الوفيات ، 2/ 247، الدر المنتخب في تاريخ حلب ، 3/ 1313.

(167) ينظر: السلوك في طبقات العلماء والملوك ، 2/ 577، تاريخ ثغر عدن ، القسم الثاني ، 252.

(168) ينظر: بهجة الزمن في تاريخ اليمن ، 142.

(169) مجلة العرب ، 710-711.

(170) السلوك في طبقات العلماء والملوك ، 2/ 577، تاريخ ثغر عدن ، القسم الثاني ، 252.

(171) استظهر الشيء: حفظه حفظاً بلا كتاب ، استظهر على عدوه: غلبه .

(172) السلوك في طبقات العلماء والملوك ، 2/ 577-578 .

(173) برّز الرجل : فاق أصحابه فضلاً.

(174) المجلّي من الخيل : السابق في الحلبة .

(175) التعزية : نسبة الى تعز بفتح التاء وكسر العين وتشديد الزاي ، وهي قاعد اليمن ،وقيل : إنها مدينة عظيمة ذات اسوار وقصور ، كانت دار ملك بني أيوب ثم بني رسول من بعدهم . ينظر: صبح الأعشى ، 5/8-9 .

(176) المؤمل : الثامن من خيل الحلبة .

(177) نهاية الأرب ، 8/ 114-115.

(178) أنبت : أنقطع ، أي أنقطع عن الشواغل في طلب العلم .

(179) الأشنب : الثغر الذي رقت اسنانه وأبيضت .

(180) يذهب باكراً .

(181) نهاية الأرب ، 8/ 115.

(182) م.ن، 8/ 115.

(183) مسالك الأبصار في ممالك الأمصار ، 12/335.

(184) أعيان العصر ، 5/ 625، وينظر: تاريخ ابن قاضي شهبة ، 2/ 708.

(185) الدر المنتخب في تكملة تاريخ حلب ، 3/ 1312-1313.

(186) تاريخ ابن قاضي شهبة ، 2/ 334-335. طبقات الشافعية ، 3/26.

(187) المنهل الصافي ، 7/403، الترجمة الثانية .

(188) المختصر في أخبار البشر ، 4/ 155، وينظر: تاريخ ابن الوردي ، 2/ 473.

(189) العقود اللؤلؤية، 1/419.

(190) نهاية الأرب ، 8/ 114.

(191) ذيول العبر في خبر من غبر ، 4/ 129.

(192) مسالك البصار في ممالك الأمصار ، 12/335.

(193) الدرر الكامنة ، 1/ 193.

(194) البدر الطالع ، 328.

(195) عقود الجمان ، 2/ 62.

(196) ابن الأثير الجزري: أبو الفتح نصر الله بن أبي الكرم محمد بن محمد الشيباني ، الملقب ضياء الدين ؛ ولد بجزيرة ابن عمر سنة 558هـ ، ونشا بها ، وانتقل مع والده إلى الموصل سنة 579هـ وبها اشتغل وحصل العلوم المختلفة ، وصله القاضي الفاضل للعمل في خدمة صلاح الدين الأيوبي ، ثم وزيراً في عهد الملك الأفضل نور الدين، وظل متنقلا بين مصر والموصل ، وكان يعارض القاضي الفاضل في رسائله ، وكان بينهما مكاتبات ومجاوبات ، توفي ببغداد سنة 637هـ ، وله من التصانيف الدالة على غزارة علمه ، منها كتابه (المثل السائر) ، وغيره . ينظر: وفيات الأعيان ، 5/ 389-397، شذرات الذهب ، 1/ 52-53.

(197) ينظر: تاريخ آداب اللغة العربية ، جورجي زيدان ، 3/ 173.

(198) السلوك لمعرفة دول الملوك ، 3/ 390، ينظر: النجوم الزاهرة ، 10/ 85.

(199) المختصر في أخبار البشر ، 4/ 155.

(200) الجرثومة : أصل الشيء ، مصدره ، ومجتمعه.

(201) أعيان العصر ، 3/ 12-13.

(202) نهاية الأرب ، 8/ 116.

(203) الوافي بالوفيات ، 16/18. وينظر: فوات الوفيات ، 2/247، الدر المنتخب في تكملة تاريخ حلب ، 3/1313.

(204) تاريخ ابن قاضي شهبة ، 2/ 335.

(205) تذكرة النبيه ، 3/ 44.

(206) عقود الجمان ، 2/ 62.

(207) العقد الثمين ، 5/321.

(208) تاريخ ابن قاضي شهبة ، 2/ 334.

(209) المنهل الصافي ، 7/402.

(210) والراجح بـ"الذبالة" فمعها يستقيم المعنى ، والذبالة : فتيلة السراج تُشعل فيها النار فتضيء، وقد جاء في أعيان العصر ، قوله: " فكان كمن عارض الزواهر بالذبالة ، والجواهر بالزبالة" ، ينظر: المصدر نفسه، 3/ 14، ينظر: الدر المنتخب في تكملة تاريخ حلب، 3/ 1313.

(211) الوافي بالوفيات ، 16/18، فوات الوفيات ، 2/247، الدر المتخب في تكملة تاريخ حلب ، 3/ 1313، الدرر الكامنة ، 1/ 192.

DOI:10.52113/uj05/022-15/3338-3371

(212) سَوْدَةُ ، هي سَوْدَةُ بنت زَمْعَةَ زوج النبي (ﷺ) ، وكانت قد خرجت ليلة من الليالي عشاء لقضاء حاجتها ، وكانت امرأة طويلة ، فناداها عمر : " قد عرفناك يا سَوْدَةُ . حرصا على أن ينزل الحِجَابُ" ينظر: صحيح البخاري ، 1/ 212 ، باب (خروج النساء إلى البراز) .

(213) أعيان العصر ، 3/ 12-13.

(214) طبقات الشافعية الكبرى ، 152/9.

(215) قدامة بن جعفر بن قدامة الكاتب أبو الفرج ، كان نصرانياً وأسلم على يد المكتفي بالله ، وكان أحد البلغاء الفصحاء والفلاسفة الفضلاء وممن يشار إليهم في علم المنطق ، توفي سنة 337هـ في ايام المطيع ، له مصنفات من أبرزها (نقد الشعر) وغيره . ينظر: معجم الأدباء ، 5/ 2235-2235، الفهرست ، لابن النديم ، 3/ 144.

(216) بديع الزمان الهمذاني (358-398هـ) هو أبو الفضل أحمد بن الحسين بن يحيى بن سعيد الهمذاني المعروف ببديع الزمان ، أحد ائمة الكتاب ، ومبتدع فن المقامات الذي اخذ الحريري عنه ، وكان شاعراً . ولد في همذان ، ثم ارتحل فلقي أبا بكر الخوارزمي فشجر بينهما ما دعاهما الى المساجلة فطار ذكر الهمذاني في الآفاق . كان قوي الحافظة يضرب به المثل بحفظه ويذكر أن اكثر مقاماته ارتجال ، له ديوان شعر صغير ، وديوان رسائل ، توفي بهراة مسموما . ينظر: يتيمة الدهر ،4/ 293-296، معجم الأدباء ، 1/234-253. وفيات الأعيان ، 1/ 127-129.

(217) ابن أبي الحديد : عبد الحميد بن هبة الله بن محمد بن أبي الحديد ، عز الدين المدائني المعتزلي الفقيه أخو موفق الدين ، البغدادي الدار والوفاة ، ولد سنة 586هـ ، وتوفي سنة 655هـ ، وهو معدود في أعيان الشعراء ، وله ديوان مشهور ، ومن تصانيفه (الفلك الدائر على المثل السائر) ، وشرح خطب الأمام علي (عليه السلام) في نهج البلاغة . ينظر: وفيات الأعيان ، 5/ 391، فوات الوفيات ، 2/ 259-262، نسمة السحر ، 2/ 340-345.

(218) الوافي بالوفيات ، 18/ 16.

(219) العقود اللؤلؤية ، 1/ 379-380.

(220) م.ن ، 380/1.

(221) م.ن ، 380/1.

(222) م.ن ، 419/1-420. الضال : يُقال الضال من الأبل ، التي لا يعرف لها ربٌّ، البان : شجرٌ ينمو ويطولُ مثل نبات الأثل .

(223) م.ن ، 420/1.

(224) م.ن ، 420/1.

(225) م.ن ، 421/1.

(226) الوافي بالوفيات ، 18/18. الرَقْمتَان : روضتان إحداهما قريب من البصرة ، والأخرى بنجْد ، سنحت : السانح : ما أتاك عن يمينك من ظبي أو ظائر أو غير ذلك ، والسانح يُتبركُ به ، عالج : موضع بالبادية بها رمل ، أثله : شجر طويل ، السَّاريات : السارية من السحاب التي تجيء ليلاً .

(227) م.ن ، 19/18. بعيدة مهوى القرط : كناية عن طول العنق ، أثيثها : الشعر الكثير ، غزير طويل ، فضاف: طويل، العطرات: العِطر: اسم جامع للطيب ، وامرأة عَطِرة ، تتعهد نفسها بالطيب أو تكثر منه ، العُرف : الريح ، طيبة كانت أو خبيثة ، والمقصود هنا الرائحة الطيبة .

(228) الوافي بالوفيات ، 18/18. الوَجر : مثل الكهف يكون في الجبل ، والأوجار حفر تجعل للوحوش لصيدها ، العفر:الظباء.

(229) م.ن ، 18/18.

(230) يشبه قول المعري : ليلتي هذه عروس من الزنج علها قلائد من جمان

(231) مسالك الأبصار ،12/ 339. الحِرْز : ما أحرزك من موضع وغيره ، تقول هو في حرز لا يوصل إليه ، والحِرْز : التعويذة ، يجمزن : جمز الأنسان والبعير والدابة يَجْمزُ جَمْزًا :وهو عدوٌ دون الحُضْر الشديد وفوق العنق، وهو الجمز السريع ، بيات : يقال: أتاهم الأمر بياتاً ، أي فجأة ، والبيات الشتوي : حالة تعين النبات أو الحيوان على قضاء الفصل البارد في سكون أو نوم ، الخِز : نوع من الثياب تنسج من صوف والبريسم ، بَزًا : البزُّ: ضرب من الثياب ، البِزّة : الهيئة والشارة واللبسة ، البِزّة: السلاح ، الوخز: طعن ليس بنافذ .

(232) مسالك الأبصار ، 340/12. مُزا : الخمر التي طعمها بين الحلاوة والحموضة .

(233) ذهبية العصر ، 370.

(234) الوافي بالوفيات ، 17/18.

(235) ينظر: درر العقود الفريدة ، 2/ 217.

(236) الوافي بالوفيات ، 17/18.

(237) عقود الجمان ، 2/ 66.

(238) م.ن ، 2/ 66.

(239) مسالك الأبصار ، 339/12.

(240) الإمام مفتي المسلمين شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر ابن إبراهيم بن عبد الرحمن الدمشقي الشافعي ابن النقيب ، تولى القضاء بطرابلس ، ثم حلب ، ثم عُزل ، كان كريم النفس ، محباً للصالحين ، ولد

DOI:10.52113/uj05/022-15/3338-3371

سنة 622هـ ، توفي سنة 745هـ . ينظر: الوفيات ، 1/ 504-505، الدرر الكامنة ، 3/399-400.

(241) التخريج: تذكرة النبيه ،3/ 45.

(242) التخريج : العقود اللؤلؤية ، 1/ 312-313.

(243) التخريج : ذهبية العصر ، 370، الوافي بالوفيات ، 17/18، فوات الوفيات ، 247/2، أعيان العصر ، 3/ 16، عقود الجمان ، 2 / 65، الدرر الكامنة ، 317/2.

اختلاف الروايات:

(244) " مبدع " في فوات الوفيات وعقود الجمان .

(245) في أعيان العصر ، فوات الوفيات ، عقود الجمان ، وقد تبّتنا هذه الرواية ، لأنه الوزن معها يستقيم ، "قَدْ" في الوافي بالوفيات ، "ومذ" في ذهبية العصر ، الدرر الكامنة .

(246) " مفردا " في ذهبية العصر ، الدرر الكامنة .

(247) " المسا " في أعيان العصر .

(248) التخريج : عقود الجمان ، 2/ 66.

(249) التخريج: درة الأسلاك في دولة الأتراك ، 333، تذكرة النبيه ،3/ 45.

(250) التخريج: الوافي بالوفيات ، 17/18، لوعة الشاكي ، 72، وهي غير منسوبة لأحد ، أعيان العصر ، 3/ 17، فوات الوفيات ، 2/ 248، عقود الجمان ، 2/ 64، المنهل الصافي ، 7/ 135، الدليل الشافي ، 1/ 393.

اختلاف الروايات :

(251) " ليلي " في أعيان العصر .

(252) " ووفا " في أعيان العصر.

(253) " على " في لوعة الشاكي ، المنهل الصافي .

(254) "سهر " في لوعة الشاكي .

(255) " أغفو" في لوعة الشاكي ، " أغْفَى" في أعيان العصر ، المنهل الصافي ، الدليل الشافي .

(256) التخريج : الوافي بالوفيات ، 18/18-19، فوات الوفيات ، 2/ 249. عقود الجمان ، 2/ 64، العقد الثمين ، 5/ 323. المنهل الصافي ، 7/ 135-136، وقد ذكر ست أبيات فقط ، وقال: " هي أطول من ذلك ، أضربنا عنها للإطالة"، ينظر: المنهل الصافي : 7/ 136.

اختلاف الروايات :

(257) " بالسايرات" في العقد الثمين .

(258) " حاكها" في فوات الوفيات وعقود الجمان .

(259) " فنان" في المنهل الصافي .

(260) "عليها" في عقود الجمان .

(261) "للسُّلاَفِ مُدِيْرُ" في فوات الوفيات وعقود الجمان والعقد الثمين ، وفي المنهل الصافي ترجمة أخرى للشاعر ورد فيها ذكر الأبيات الستة ذاتها برواية "للسلاف غدير" ، ينظر : المنهل الصافي، 404/7.

(262) "اقتطعتها" في فوات الوفيات وعقود الجمان .

(263) " فصافٍ" في العقد الثمين .

(264) "العُرْب" في فوات الوفيات .

(265) "يشتجرُ" في العقد الثمين .

(266) ابن نباته المصري : هو أبو بكر جمال الدين محمد بن محمد بن الحسن المعروف بابن نباته المصري . ولد بمصر في زقاق القناديل سنة 686هـ ونشأ بها . رحل إلى دمشق سنة 716هـ وتردد على حلب وحماة ، ومدح الرؤساء . كان من الشعراء الكتاب البارزين في عصره سلك منهج القاضي الفاضل في الكاتبة . توفي في البيمارستان المنصوري بالقاهرة في سنة 768هـ . ينظر: الوافي بالوفيات ، 1/ 234-248، البدر الطالع بمحاسن ما بعد القرن السابع ، 2/ 252-254.

(267) التخريج: الوافي بالوفيات ، 17/18، أعيان العصر ، 3/ 17، الدر المنتخب في تكملة تاريخ حلب ، 3/ 1315.

اختلاف الروايات :

(268) "لا تعجبا" في أعيان العصر .

(269) "منزلنا " في أعيان العصر .

(270) في البيت تورية باسم سورتي النمل والشعراء ، وهما متتابعتان .

(271) محمد بن محمد بن أحمد بن سيد الناس اليعمري ، الربعي ، الأشبيلي ، الأندلسي ، المصري ، الشافعي ، أبو عمرو بن أبي بكر ، المعروف بابن سيد الناس ، كان حافظا بارعا أديبا متفنناً بليغاً ناظماً ناثراً كاتباً مترسلاً صاحب السيرة النبوية ، ولد سنة 645هـ ، وتوفي سنة 705هـ ، ينظر: الدرر الكامنة ، 4/ 162-163، الوافي بالوفيات ، 1/ 219- 234، عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير ، 21-22.

(272) التخريج: المنتقى من معجم شيوخ شهاب الدين الحنبلي ، 38-39.

(273) القاضي نجم الدين بن جمال الدين بن محب الدِّين الطبري الشافعي ، قاضي مكة ، كان فقيها جيداً ، كريما سيِّداً ، سديداً في أحكامه ، ولد سنة 658هـ ، وتوفي سنة 731هـ . ينظر: أعيان العصر ، 5/ 127-228، فوات الوفيات، 3/ 239.

(274) التخريج : أعيان العصر ، 5/ 128، الوافي بالوفيات ،1/ 181.

اختلاف الروايات :

DOI:10.52113/uj05/022-15/3338-3371

(275) " عهدَ " في أعيان العصر ، وقد ثبّتنا رواية الوافي بالوفيات (عهدَي)، كي يستقيم معها الوزن .

(276) البيت غير موزون مع هذه الرواية ، ولعلّ بإضفة كلمة (قد) يستقيم الوزن .

(277) التخريج : الوافي بالوفيات ، 18/18. فوات الوفيات ، 2/ 248. عقود الجمان ، 2/ 65، العقد الثمين ، 5/ 324، وقد استشهد المصنف بالبيت العاشر والحادي عشر والثاني عشر والخامس عشر فقط.

اختلاف الروايات :

(278) "غفرها" في فوات الوفيات ، "عقرها" في عقود الجمان .

(279) " منازلا" في فوات الوفيات .

(280) هذا البيت لم يردْ في فوات الوفيات وعقود الجمان .

(281) "ليلي" في الوافي بالوفيات ، فوات الوفيات ، العقد الثمين ، وقد أثبتنا هذه الرواية " ليلاً " التي وردت في عقود الجمان ؛ لأن المعنى بها يستقيم .

(282) "زهرها" في عقود الجمان .

(283) التخريج : مسالك الأبصار ، 12/339-340.

(284)(العمام) في مسالك الأبصار، وأثبتا الصواب (الغمام) في المتن الشعري ، لأن المعنى به يستقيم .

(285) التخريج: عقود الجمان ، 2/ 66.

(286) التخريج : المختصر في أخبار البشر ، 4/ 155، ذهبية العصر ، 371، تاريخ ابن الوردي ، 2/ 320، الوافي بالوفيات ، 17/18، أعيان العصر ،3/ 16، فوات الوفيات ،247/2، درة الأسلاك في دولة الأتراك ، 333، تذكرة النبيه ، 3/ 45، عقود الجمان ، 4/ 63، الدّر المنتخب في تاريخ حلب ، 3/ 1315، الدرر الكامنة ، 192/1.

اختلاف الروايات :

(287) "من رأينا" في ذهبية العصر ، الوافي بالوفيات ، أعيان العصر ، وفوات الوفيات ، وتذكرة النبيه ،عقود الجمان، الدّر المنتخب في تاريخ حلب ، الدرر الكامنة.

(288) "برُمُوُزُها" في ذهبية العصر ، الوافي بالوفيات، أعيان العصر ، وفوات الوفيات ، وتذكرة النبيه ، عقود الجمان، الدّر المنتخب في تاريخ حلب ، الدرر الكامنة.

(289) "لأنه" في ذهبية العصر ، الوافي بالوفيات ، أعيان العصر ، وفوات الوفيات ، تذكرة النبيه ، عقود الجمان ، الدّر المنتخب في تاريخ حلب ، الدرر الكامنة .

(290) "يخشى" في ذهبية العصر ، الوافي بالوفيات ، أعيان العصر ، وفوات الوفيات ، عقود الجمان ، الدّر المنتخب في تاريخ حلب ، الدرر الكامنة .

(291) "لأنهُ" في ذهبية العصر .

(292) التخريج : المختصر في أخبار البشر ، 155/4، ذهبية العصر ، 371، تاريخ ابن الوردي ، 2/ 320، الوافي بالوفيات ، 18/ 16-17، أعيان العصر وأعوان النصر ، 3/ 16، فوات الوفيات ، 2/ 247، طبقات الشافعية ، 152/9، درة الأسلاك في دولة الأتراك ، 333، تذكرة النبيه ، 3/ 44، عقود الجمان ، 2/ 63، الدّر المنتخب في تكملة تاريخ حلب ، 3/ 1314، تاريخ ابن قاضي شهبة ، 2/ 335، الدرر الكامنة ، 192/1 ، البدر الطالع ، 328.

اختلاف الروايات :

(293) "يُدمَّ" في عقود الجمان .

(294) "به الزمان" في درّة الأسلاك .

(295) "ولاتجعل" في درّة الأسلاك .

(296) سقطت من الدرر الكامنة .

(297) التخريج : الوافي بالوفيات ، 17/18، العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية ، 1/ 382، العسجد المسبوك فيمن تولى اليمن من الملوك ، مخطوط ، مكتبة ليدن ، هولندا ، 270. وقد أكملها الأستاذ مصطفى حجازي محقق كتاب (تاريخ اليمن) لتاج الدين اليماني ، بأبيات من قصيدة اليماني التي مطلعها :

يا ناظم الشعر في نعم ونعمان وذاكر العهد في لبنا ولبنان

بادئاً من قوله :

كم شاد من قصره العالي مراتبه في الفخر فاجتمعا في الجو فخران

وقد اثبتنا الرواية كما وردت في العقود اللؤلؤية ، لأنّ المحقق لم يذكر سبباً لهذا الدمج .

اختلاف الروايات :

(298) " معجزاً" في العقود اللؤلؤية ، العسجد المسبوك

(299) " قط " في العقود اللؤلؤية .

(300) " في " في العقود اللؤلؤية ، العسجد المسبوك .

معاني المفردات :

الرَّهج: الغبار .

(301) الحان السواجع ، 1/ 384.

(302) التخريج : الوافي بالوفيات ، 16/18، أعيان العصر ، 3/ 15، الحان السواجع ، 1/ 384.

اختلاف الروايات:

DOI:10.52113/uj05/022-15/3338-3371

(303) "معاني" بالياء في الوافي بالوفيات ، و"معان" في أعيان العصر ، الحان السواجع .

(304) قدامة بن جعفر صاحب كتابي نقد الشعر ونقد النثر.

(305) "خليل" في أعيان العصر ، " جَليل " في الحان السوجع .

(306) ابن أبي الحديد ، شارح نهج البلاغة .

(307) " ثواني" في الحان السواجع .

(308) " دمعها " في أعيان العصر .

(309) " يماني " في الحان السواجع .

(310) التخريج : العقود اللؤلؤية ، 1/ 343-344.

(311) ولعلها (عُلواً) ، لأن الوزن بها يستقيم .

(312) كذا في الأصل ، ينظر: العقود اللؤلؤية ، 1/ 344.

(313) كذا في الأصل ، ينظر: العقود اللؤلؤية ، 1/ 344.

معاني المفردات :

الدّست : صدر المجلس .

(314) التخريج : مسالك الأبصار ، 339/12، ذهبية العصر ، 371، الوافي بالوفيات ، 17/18، فوات الوفيات ، 247/2، عقود الجمان ، 66/2، درر العقود الفريدة ، 2/ 217، تاريخ ابن قاضي شهبة ، 2/ 335، الدرر الكامنة ، 192/1.

اختلاف الروايات :

(315) "بأرضها" في فوات الوفيات ، عقود الجمان .

(316) "أقمتَ" في ذهبية العصر ، الوافي بالوفيات ، وفوات الوفيات ، عقود الجمان ، تاريخ ابن قاضي شهبة ، الدرر الكامنة .

(317) "الهاوِيَة" بالتاء في الوافي بالوفيات ، وفي درر العقود الفريدة ، و"الهاويه" بالهاء في ذهبية العصر ، فوات الوفيات ، وعقود الجمان ، والدرر الكامنة .

(318) "عن" في ذهبية العصر ، الوافي بالوفيات ، وفوات الوفيات ، عقود الجمان ، تاريخ ابن قاضي شهبة ، الدرر الكامنة.

(319) " وصدرورهم " في تاريخ ابن قاضي شهبة ، "فصدوره" في ذهبية العصر ، الدرر الكامنة .

(320) " خاوية" بالتاء في الوافي بالوفيات .

(321) التخريج : دُرر العقود الفريدة ، 2/ 217، الأبيات في مسالك الأبصار في ممالك الأمصار ، 18/ 339، منسوبة للأديب ابن فضل الله العمري ، حيث نسبها إلى نفسه قائلاً: " ...، وبهذا ذكرتُ قولي من قصيدة وهو " ومن ثم استشهد بها ، ينظر: المصدر نفسه : 18/ 399، كما وردت أيضا في شعره الذي جمع ، ينظر: شعر ابن فضل العمري ، جمع وتوثيق ودراسة ، علي محمد علي غريب ، رسالة ماجستير ، اللغة العربية ، كلية الدراسات العليا ، جامعة الخليل ، 2008، 187.

(322) "بصبيحةٍ" في مسالك الأبصار .

(323) "هُدْبِها" في مسالك الأبصار .

(324) "يلي الـ " في مسالك الأبصار .

(325) "المجرّة" في مسالك الأبصار .

(326) "الأنداء" في مسالك الأبصار .

(327) "بدماء" في مسالك الأبصار .

المصادر والمراجع

أولاً: المخطوطات

1. درة الأسلاك في دولة الأتراك ، الحسن بن عمر بن حبيب ، (ت779هـ) ، مخطوط ، نسخة مصورة بدار الكتب المصرية .

2. العسجد المسبوك فيمن تولى اليمن من الملوك ، علي بن الحسن بن أبي بكر الخزرجي، (ت812هـ) ، مخطوط في مكتبة ليدن ، هولندا .

ثانياً: المصادر

3. إشارة التعيين في تراجم النحاة واللغويين ، تاج الدِّين عبد الباقي اليمانيّ ، (ت743هـ) ، تحقيق : د. عبد المجيد دياب ، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات ، ط1، 1986.

4. أعيان العصر وأعوان النصر ، صلاح الدين بن أيبك الصفدي ، (ت764هـ) ، تحقيق: د. علي أبو زيد ، د. نبيل أبو عمشة ، د. محمد موعد ، د. محمود سالم محمد ، دار الفكر المعاصر ، بيروت -لبنان ، ط1، 1998.

5. ألحان السواجع بين البادئ والمراجع ، صلاح الدين بن أيبك الصفدي ، تحقيق : إبراهيم صالح ، دار البشائر للطباعة والنشر والتوزيع ، دمشق ، ط1، 2004.

6. أنشاب الكتب في أنساب الكتب ، فهرست مرويات السيوطي ، (ت911هـ) ، جلال الدين بن عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ،

DOI:10.52113/uj05/022-15/3338-3371

تحقيق : إبراهيم باجس عبد المجيد ، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية ، الرياض ، ط1، 2018.

7. البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع ، للشيخ محمد بن علي الشوكاني، (ت1250هـ) ، تحقيق: د. حسين بن عبد الله العمري ، دار الفكر ، بيروت- لبنان ، ط2، 2010.

8. تاريخ ثغر عدن ، لأبي محمد عبد الله الطيب أبي مخرمة ، (ت947هـ) ، مطبعة بريل في مدينة ليدن ، 1926.

9. تاريخ الخميس في أحوال أنفس نفيس ، الإمام الشيخ حسين بن محمد بن الحسن الدّيار بكري ، (ت966هـ) ، مؤسسة شعبان للنشر والتوزيع ، بيروت ، (د.ت) .

10. تاريخ ابن قاضي شهبة ، تقي الدين أبي بكر بن أحمد بن قاضي شهبة الأسدي الدمشقي ، (ت851هـ) ، تحقيق : عدنان درويش ، المعهد الفرنسي للدراسات العربية ، دمشق ، 1994.

11. تاريخ ابن الوردي ، العلامة الشيخ زين الدين عمر بن الوردي ، (ت749هـ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، ط1، 1996.

12. تاريخ اليمن ، المسمَّى بهجة الزمن في تاريخ اليمن ، تاج الدِّين عبد الباقي اليمانّي ، (ت743هـ) ، تحقيق : مصطفى حجازي ، طار الكلمة ، صنعاء ، ط2، 1985.

13. تذكرة النبيه في أيام المنصور وبنيه ، للحسن بن عمر بن الحسن بن عمر بن حبيب، (ت 779هـ) ، تحقيق: د. محمد محمد أمين ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1986.

14. تعريف ذوي العُلا بمن لم يذكره الذهبي من النُبلا وهو ذيل على كتاب سير أعلام النبلاء ، الإمام الحافظ تقي الدين أبي الطيب القرشي الهاشمي الحسني الفارسي ، (ت 832هـ) ، تحقيق : محمود الأرناؤوط ، أكرم البوشي ، ط1، 1998.

15. الدّارس في تاريخ المدارس ، عبد القادر بن محمد النعيمي الدمشقي ، (ت978هـ) ، أعدَّ فهارسه : ابراهيم شمس الدين ، دار الكتب العلمية ، بيروت -لبنان ، ط1، 1990.

16. دُرر العقود الفريدة في تراجم الأعيان المفيدة ، تقي الدين أحمد بن علي المقريزي ، (ت845هـ) ، تحقيق : د. محمود الجليلي ، دار الغرب الإسلامي ، ط1، 2002 .

17. الدُّرر الكامنة في أعيان المائه الثامنة ، الإمام الحافظ شهاب الدين أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني ، (ت852هـ) ، ضبطه وصححه : الشيخ عبد الوارث محمد علي ، دار الكتب العلمية ، بيروت- لبنان ، ط1، 1997.

18. الدليل الشافي على المنهل الصافي ، جمال الدين أبي المحاسن يوسف بن تغْري بَرْدي الأتابكي ، (ت874هـ) ، تحقيق : فهيم محمد شلتوت ، مكتبة الخانجي للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، (د.ت) .

19. الدّر المنتخب في تكملة تاريخ حلب ، لابن خطيب الناصرية الحلبي ، (ت 843هـ) ، تحقيق : د. أحمد فوزي الهيب ، مؤسسة عبد العزيز سعود البابطين الثقافية ، الكويت ، 2015.

20. ذهبية العصر ، شهاب الدين أبي العباس أحمد بن يحيى بن فضل الله العمري ، (ت749هـ) ، تحقيق : إبراهيم صالح ، دار البشائر الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت -لبنان ، ط1، 2010.

21. ذيول العبر في خبر من غبر ، الحافظ الذهبي ، (ت748هـ) ، تحقيق : أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول ، دار الكتب العلمية ، بيرون -لبنان ، ط1، 1985.

22. السلوك في طبقات العلماء والملوك ، القاضي أبي عبد الله بهاء الدين محمد الجندي السكسكي الكندي ، (المتوفى ما بين سنة 730 وسنة 732هـ) ، تحقيق : محمد بن علي بن الحسين الأكوع الحوالي ، مكتبة الرشاد ، صنعاء ، ط2، 1995.

23. السلوك لمعرفة دول الملوك ، تقي الدين أبي العباس أحمد العبيدي المقريزي ، (ت 845هـ) ، تحقيق : محمد عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، ط1، 1997.

DOI:10.52113/uj05/022-15/3338-3371

24. شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، الإمام شهاب الدين أبي الفلاح عبد الحي الحنبلي الدمشقي ، (ت 1089هـ) ، تحقيق : محمود الأرناؤوط ، دار ابن كثير ، دمشق ، بيروت ، ط1، 1992 .

25. صبح الأعشى في صناعة الإنشا ، الشيخ أبي العباس القلقشندي ، (ت 842هـ) ، المطبعة الأميرية ، القاهرة ، 1915.

26. صحيح البُخاري ، الإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن إسماعيل الجعفي البخاري ، (ت256هـ) ، دار البشرى ، 2016.

27. طبقات الشافعية ، لأبي بكر بن أحمد بن محمد بن عمر بن محمد ، تقي الدين ابن قاضي شهبة الدمشقي ، (ت 851هـ) ، اعتنى بتصحيحه وعلّق عليه : د. الحافظ عبد العليم خان ، رتّب فهارسه : د. عبد الله أنيس الطباع ، عالم الكتب ، ط1، 1987.

28. طبقات الشافعية الكبرى ، تاج الدين أبي نصر عبد الوهاب السُّبكي ، (ت 771هـ) ، تحقيق : محمود محمد الطناجي ، عبد الفتاح محمد الحلو ، دار إحياء الكتب العربية ، القاهرة ، 1918.

29. العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين ، تقي الدين محمد بن أحمد الحسني الفاسي المكيّ، (ت832هـ) ، تحقيق : فؤاد سيد ، مؤسسة الرسالة ، مصر ، ط2، 1985.

30. العقد الفاخر الحسن في طبقات أكابر أهل اليمن وهو طِراز أعلام الزّمن في طبقات أعيان اليمن ، الإمام المؤرخ أبي الحسن علي بن الحسن الخزرجي ، (ت812هـ) ، تحقيق ودراسة : عبد الله بن قائد العبّادي ، مبارك بن محمد الدوسري ، علي عبد الله صالح الوصابي ، جميل أحمد سعد الأشول ، الجيل الجديد ناشرون ، صنعاء ، ط1، 2009.

31. عقود الجمان على وفيات الأعيان ، الإمام الفقيه بدر الدين أبي عبد الله محمد الزركشي، (ت 794هـ) ، تحقيق : إبراهيم صالح ، دار المنهاج للنشر والتوزيع ، السعودية ، ط1 ، 2021.

32. العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية ، الشيخ علي بن الحسن الخزرجي ، (ت 812هـ) ، عني بتصحيحه وتنقيحه : الشيخ محمد بسيوني عسل ، مطبعة الهلال بالفجالة ، مصر ، 1911.

33. عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير ، الحافظ أبي الفتح محمد بن سيِّد النّاس اليعمري ، (ت734هـ) ، تحقيق : د. محمد العيد الخطراوي ، محي الدين متو ، مكتبة ابن كثير، دمشق ، بيروت ، (د.ت) .

34. فوات الوفيات ، والذيل عليها ، محمد بن شاكر الكتبي (ت764هـ)، تحقيق : د. إحسان عباس ، دار صادر / بيروت ، 1973.

35. الفهرست ، لأبي الفرج محمد بن أبي يعقوب إسحق المعروف بالوراق (ت438هـ) ، تحقيق : رضا تجدد ، مكتبة الأسدي / طهران ، 1971.

36. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، للعالم الفاضل الأديب مصطفى بن عبد الله الشهير بحاجي خليفة ، (ت 1068هـ) ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت -لبنان.

37. لسان العرب ، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور (ت711هـ) ، دار المعارف / مصر ، (د.ت) .

38. لوعة الشاكي ودمعة الباكي ، صلاح الدين الصفدي ، ضبط ، وشرح ، وتصحيح : الأستاذ محمد أبو الفضل محمد هارون ، المطبعة الرحمانية ، مصر ، ط1، 1922.

39. المختصر في أخبار البشر، للملك المؤيد عماد الدين إسماعيل ابن علي المعروف بأبي الفدا ، (ت 732هـ) ، تحقيق : د. محمد زينهم محمد عزب ، الأستاذ يحيى سيد حسين ، دار المعارف ، القاهرة ، (د.ت) .

40. مسالك الأبصار في ممالك الأمصار ، ابن فضل الله العمري ، تحقيق : مهدي النجم ، دار الكتب العلمية ، بيروت -لبنان ، ط1، 2010.

41. معجم الأدباء، إرشاد الأريب الى معرفة الأديب، ياقوت الحموي الرومي (ت626هـ)، تحقيق الدكتور إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي / بيروت- لبنان، ط1، 1993.

DOI:10.52113/uj05/022-15/3338-3371

42. المنتقى من معجم شيوخ شهاب الدين أبي العباس أحمد بن رجب الحنبلي ، (ت 774هـ) ، انتقاها ولده الإمام زين الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي ، (ت795هـ) ، ضبط النص وعلّق عليه : أبو يحيى عبد الله الكندري ، غراس للنشر والتوزيع ، ط1، 2006 .

43. المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي ، جمال الدين أبي المحاسن يوسف بن تغْري بَرْدي الأتابكي ، (ت874هـ) ، حققه ووضع حواشيه : . محمد محمد أمين ، مركز تحقيق التراث ، 1993.

44. النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، جمال الدين أبي المحاسن يوسف بن تغْري بَرْدي الأتابكي ، قدم له وعلق عليه : محمد حسين شمس الدين ، دار الكتب العلمية ، بيروت -لبنان ، ط1، 1992.

45. نسمة السَّحر بذكر من تشيّع وشعر ، الشريف ضياء الدين يوسف بن يحيى الحسني اليمني الصّنعاني ، (ت1121هـ) ، تحقيق : كامل سلمان الجبوري ، دار المؤرخ العربي ،بيروت -لبنان ، ط1، 1999.

46. نهاية الأرب في فنون الأدب ، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب النويري ، (ت733هـ) ، تحقيق : د. حسن نور الدين ، منشورات محمد علي بيضون ، بيروت -لبنان .

47. هدية العارفين ، أسماء المؤلفين وآثار المصنفين ، اسماعيل باشا البغدادي ، (ت 1339هـ) ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت - لبنان ، (د.ت) .

48. الوافي بالوفيات ، صلاح الدين بن أيبك الصفدي ، تحقيق : أحمد الأرناؤوط ، تركي مصطفى ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت -لبنان ، ط1، 2000.

49. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، لأبي العباس شمس الدين أحمد بن خلكان (ت681هـ) ، حققه: د. إحسان عباس ، دار صادر/ بيروت ، 1978.

50. الوفيات ، تقي الدين أبي المعالي محمد بن رافع السَّلامي ، (ت 774هـ) ، تحقيق : صالح مهدي عباس ، أشرف عليه وراجعه : د. بشار عواد معروف ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط1، 1982.

51. يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر، لأبي منصور الثعالبي ، (ت429هـ)، تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة، القاهرة، ط2، 1956.

ثالثاً: المراجع

52. أعلام العرب في العلوم والفنون ، عبد الصاحب عمران الدجيلي ، مطبعة النعمان ، النجف ، ط2، 1966.

53. الأعلام ، قاموس تراجم ، خير الدين الزركلي ، دار العلم للملايين ، بيروت -لبنان، ط15، 2002.

54. الإلقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار ، د. حسن الباشا ، الدار الفنية للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 1989.

55. تاريخ آداب اللغة العربية ، جورجي زيدان ، مراجعة : د. شوقي ضيف ، دار الهلال، مصر ، (د.ت) .

56. التأريخ والمؤرخون بمكة من القرن الثالث إلى القرن الثالث عشر ، جمع وعرض وتعريف ، محمد الحبيب الهيلة ، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي ، مكة المكرمة ، ط1 ، 1994.

57. معجم الأدباء من العصر الجاهلي حتى سنة 2002، دار الكتب العلمية ، بيروت -لبنان ، ط1، 2002.

58. معجم المؤلفين ، تراجم مصنفي الكتب العربية ، عمر رضا كحالة ، مؤسسة الرسالة ، ط1، 1993.

رابعاً: الرسائل والأطاريح

59. الأصول النحوية في المقدمة السعدية تصنيف الإمام عبد الباقي بن عبد المجيد اليمانّي ، رسالة ماجستير ، حامد محمد عبد الحفيظ ملازم ، ، جامعة المدينة العالية ، كلية اللغات ، قسم اللغة العربية ، 2015.

DOI:10.52113/uj05/022-15/3338-3371

60. دُرر النحور ، ديوان القاسم بن علي بن هتيمل ، (ت 695هـ) ، أطروحة دكتوراه ، دراسة وتحقيق وشرح : د. عبد الولي الشميري ، جامعة البنجاب ، 1993.

61. شعر ابن فضل العمري ، جمع وتوثيق ودراسة ، علي محمد علي غريب ، رسالة ماجستير ، اللغة العربية ، كلية الدراسات العليا ، جامعة الخليل ، 2008.

62. المقدمة السعديّة في ضوابط العربية ، عبد الباقي بن عبد المجيد اليمانّي ، دراسة وتحقيق، رسالة ما جستير ، فاطمة بنت عساف بن فرحان الشهري ، جامعة الملك خالد، كلية التربية، قسم اللغة العربية ، 2010.

خامساً : البحوث والدراسات

63. مجلة العرب ، الجزء الرابع ، السنة الخامسة ، شوال 1390- ك1 ، ديسمبر، 1970، دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، الرياض ، السعودية.

64. مجلة العرب ، الجزء الثامن ، السنة الخامسة، نيسان (أبريل)1971، دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر ، الرياض ، السعودية.

Taj al-Din al-Yamani's poetry
He died in 743 AH
Collection, investigation and study

Nawres Ibrahim Abdul Hadi

Karbala University/ College of Islamic Sciences/ Department of Arabic Language,

Summary

Taj al-Din al-Yamani is one of the few writers of the southern Arabian Peninsula who has enjoyed the careful writing of their tracks, and their literature has gained popularity and fame in the Arab world. For this reason, he attained a high position among the writers of his time, and various sources from Yemen, Mecca, Levant and Egypt transmitted his news, in addition to his poetry and prose.

Taj al-Din lived part of his life in the second half of the seventh century AH and the first half of the eighth century AH, and he moved between the various Islamic cities, absorbing the various cultures that rippled with them. The Yemeni crown poetry, and then I investigated and studied it.

The research plan was divided into two parts: the first part included a study of the poet's biography, his travels, and his culture, as well as his poetic purposes. As for the second section, I collected the rest of the Yemeni crown poetry .

key words : Taj, Yamani, poetry, Collection, investigation and study

DOI:10.52113/uj05/022-15/3338-3371